



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

التطبيقات الذكية وتعليمية اللغة العربية، تطبيق (مسك ورحلة الحروف)-أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

د. مسعودة الساكر

إعداد الطالبتين:

شراز بن عمر

عائشة صوادقية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ. د اسمهان ميزاب	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د. مسعودة الساكر	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. محمد العربي خضير	أستاذ مساعد - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025 م / 1446 - 1447 هـ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

التطبيقات الذكية وتعليمية اللغة العربية، تطبيق (مسك ورحلة الحروف)-أنموذجا-

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

د. مسعودة الساكر

إعداد الطالبتين:

شراز بن عمر

عائشة صوادقية



لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. اسمهان ميزاب	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د. مسعودة الساكر	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. محمد العربي خضير	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025 م / 1446 - 1447 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

(طه: 114)

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: 7)، فالحمد والشكر لله رب العالمين، الذي هدانا ووفقنا لإتمام بحثنا.

وعرفانا بالجميل؛ نتوجه بالشكر الخالص لحاملي مشعل العلم، الذين يكافحون من أجل توصيل الرسالة النبيلة؛ أساتذتنا الأفاضل.

نتقدم بالشكر والاحترام للأستاذة القديرة المشرفة، الدكتورة: مسعودة الساكر؛ لما قدّمته من دعم ونصائح، وتوجيهات قيمة، وتذليل ما واجهنا من صعوبات، نفعنا الله بعلمك، وزادك من علمه ومعرفته.

مقدمة

شهد العالم تطوراً ملحوظاً، خاصة في مجال التكنولوجيا؛ مما جعل من تكنولوجيا الإعلام والاتصال عنصراً محورياً في تسهيل شتى مجالات الحياة، وخصوصاً في المجال التعليمي، ومع الانتشار الواسع للتطبيقات الذكية؛ أصبح بالإمكان توظيفها في تعليم العلوم واللغات، بما فيها اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، ونظراً لما توفره هذه التطبيقات من وسائل، تُسهّم في تبسيط المعرفة، وربطها باهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم؛ اتجهت الجهود التعليمية نحو استثمار الهواتف الذكية وتطبيقاتها، لنقل المعلومات بأسلوب تفاعلي، يعزز العلاقة بين المتعلم والمحتوى التعليمي في تعلم اللغة، وباعتبار أن استخدام التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية لا يزال موضوعاً حديثاً نسبياً، منها تطبيق (مسك ورحلة الحروف)، فقد تولدت لدينا مجموعة من الأسباب، متنوعة بين الذاتية والموضوعية، تمثل أهمها في:

- اهتمامنا بمجال استخدام التقنية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها.
- محاولة الكشف عن الدور الذي يقوم به تطبيق (مسك ورحلة الحروف) في تعليمية اللغة العربية وتعلمها.

واعتماداً على هذه الأسباب؛ سطرنا عنواناً لبحثنا وُسم بـ: " التطبيقات الذكية وتعليمية اللغة العربية تطبيق (مسك ورحلة الحروف) - أنموذجاً -"
ولقد سعينا من خلال هذه الدراسة الإجابة عن العديد من الأسئلة؛ انطلاقاً من الإشكالية الأساسية، والمتمثلة في:

ما مدى فعالية تطبيق (مسك ورحلة الحروف) في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية، أهمها:

- ما المقصود بالتطبيقات الذكية؟
- هل يسهم التطبيق (مسك ورحلة الحروف) في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين؟

- ما مدى توافق محتوى تطبيق (مسك ورحلة الحروف) مع معايير تنظيم المحتوى التعليمي واختياره؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها؛ اتبعنا خطة، قُسمت إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول (تعليمية اللغة العربية والتطبيقات الذكية)، وحاولنا في الفصل الثاني وصف عمل تطبيق (مسك ورحلة الحروف)، وتحليلهما، والكشف عن دورهما في إكساب المتعلم المهارات اللغوية العربية.

ولإنجاز هذا العمل اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع، أهمها:

- إبراهيم أحمد قشطة. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى.
- محمد الصالح حثروبي. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي.
- إياد عبد المجيد إبراهيم. مهارات الاتصال في اللغة العربية.
- عبد الله علي مصطفى. مهارات اللغة العربية.

ولما كانت نوعية الدراسة، وطبيعة الظاهرة المتناولة، هي التي تحدد المنهج المناسب؛ اقتضى بحثنا الموسوم بـ: "التطبيقات الذكية وتعليمية اللغة العربية تطبيق (مسك ورحلة الحروف)" - أنموذجا - المنهج الوصفي، الذي يعتمد التحليل، فالوصفي كان من أجل وصف محتوى التطبيقين (اللغوي وغير اللغوي)، أما التحليل فكان من أجل تبيان دورهما في تنمية المهارات اللغوية العربية.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات عند إنجاز هذا البحث، تمثل أهمها في:

- قلة المراجع التي تتحدث عن التطبيقات الذكية، والتي تتناول تحليل محتوى هذه الأخيرة بشيء من التفصيل.
- كثرة المصطلحات العلمية للتعليمية بصفة عامة، والتكنولوجية بصفة خاصة وتداخلها.

والحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أن أتممنا هذا العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية والتطبيقات الذكية

-المبحث الأول: التعليمية: الأقطاب والعلاقات.

- المبحث الثاني: اللغة العربية والتطبيقات الذكية.

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أضحت التطبيقات الذكية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية؛ إذ تلعب دوراً فعالاً وسامياً في جميع المجالات، منها مجال تعليم اللغة العربية، إنها وسيلة حديثة ناجعة في دعم تعلمها وتعليمها للناطقين بها وبغيرها، وممارستها، فهي توفر محتوى تعليمياً محفزاً ومتنوعاً في الأنشطة اللغوية، يُسهم في تنمية مهارات اللغة وتطويرها، من: (استماع، وتحدث، وقراءة، والكتابة)، بطريقة تفاعلية تعزز تعليمها وتعلمها.

إذن: ما المقصود بالتعليمية، وفيما تتمثل التطبيقات الذكية؟

أولاً- التعليمية: الأقطاب والعلاقات

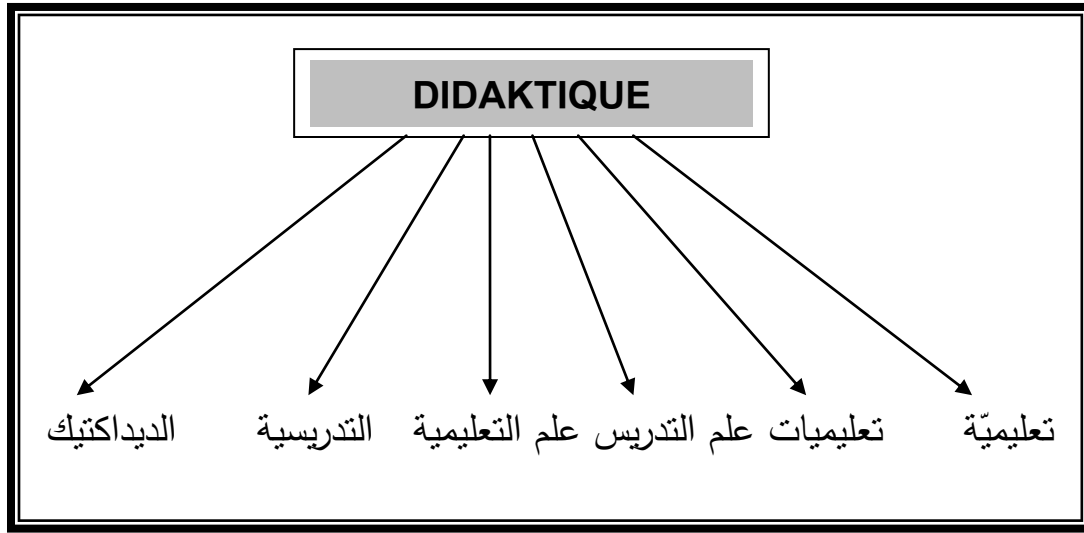
أول ما ظهر مصطلح (التعليمية) ظهر منتصف القرن العشرين، واستخدم بمعنى فن التدريس، أو فن التعليم، واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وُظف هذا المصطلح سنة 1667م كمرادف لفن التعليم -التعليمية أو الديدانكتيك أو علم التدريس-، والذي يعني مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم، وقد تعرض مدلول هذا المصطلح إلى تعريفات كثيرة، اختلف حولها علماء التربية، القائمون على تطوير العملية التعليمية التعلمية، ولعل ما يثبت قولنا هذا، عودة الباحث (محمد الدريج) إلى تعريف التعليمية، أو علم التدريس، كعلم مستقل بذاته؛ إذ يقول في هذا الصدد: "ارتأينا العودة لتعريف الديدانكتيك (علم التدريس) مجدداً، بعدما كنا قد ساهمنا في تعريفه ونحت اسمه منذ سنة (1984)... وذلك لعدة أسباب، وفي مقدمتها ما أصبحنا نلاحظه من خلط في تحديد معناه، ورسم حدوده وارتباطاته، ومن التباس في استعماله؛ الأمر الذي يتسبب في الكثير من الأضرار،

ليس فقط لدى الممارسين بل لدى بعض الأساتذة الباحثين أنفسهم، ولدى بعض المؤلفين¹.

فما المقصود بالتعليمية؟

1- مفهوم التعليمية:

الديداكتيك (DIDAKTIQUE)، مصطلح أجنبي يقابله في اللغة العربية عدة مصطلحات، منها: تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليمية، التدريسية، والديداكتيك، وهذا بسبب تعدد مناهل الترجمة، ويمكن تجسيد هذا في الخطاطة الآتية:



ولمعرفة المعنى الحقيقي للتعليمية؛ ينبغي علينا التعرف إلى المعنى اللغوي وكذا الاصطلاحي.

أ- **التعليمية في اللغة:** كلمة ديдаكتيك (didactique) في اللغات الأوروبية مشتقة من: (DIDAKTIKoS)، والتي تعني (فلنتعلم: أي يُعلم بعضنا بعضاً)، والمشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية (didaskein)، ومعناه التعليم².

¹ محمد الدريج، (عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل)، مجلة علوم التربية، مجلة دورية مغربية فصلية متخصصة، الرباط، ع 47، مارس 2011 م، ص 7.

² ينظر: حسن بوجعادة. دراسة خصائص اللغة العربية (قابلية للتطور ومواكبة التحولات). د ط. إحياء للتنمية الأخلاقية، 2019 م. ص 8.

والتعليمية من المصادر الصناعية، وهي مشتقة من الفعل (عَلِمَ). وقد ورد على لسان (ابن منظور)، في مادة (ع. ل. م) أن: "... علمت الشيء أعلمه علماً: عرفته... وعلمه العلم أعلمه إياه فتعلمه، وفرّق (سيبويه) بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت: كأذنت، وعلمته الشيء فتعلم... وقوله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ﴾﴾ (الدخان: 14)، أي: له من يُعلمه... وعالمه فعلمه يُعلمه بالضم: غلبه بالعلم، أي كان أعلم منه... وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه... وعلمه يَعْلُمُهُ وَيَعْلَمُهُ علماً: وَسَمَهُ. وَعَلَّمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسَيِّمِ الْحَرْبِ"¹، يتضح من هذا التعريف أن العلم من الناحية اللغوية يرتبط بعدة معان، منها: المعرفة، والعلم بالشيء، ووضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء.

ب- اصطلاحاً: عرّف (محمد الدريج) التعليمية بقوله إنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم، التي يخضع لها المُتعلِّم؛ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الوجداني، أو الحس حركي المهاري، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد؛ الخاص أو ديداكتيك المواد)، أو منهجية التدريس في مقابل التربية العامة، أو (الديداكتيك العام)، التي تهتم بمختلف القضايا التربوية، بل وبالنظام التربوي برمته، مهما كانت المادة الملقنة"²، يشير هنا (محمد الدريج) إلى أن التعليمية ليست مجرد نقل للمعلومات فقط، بل هي عملية منهجية تهدف إلى تنظيم مواقف تعليمية، تسهم في تحقيق أهداف تربوية شاملة بين جميع المواد الدراسية، ووفقاً للدريج نكون أمام نوعين من التعليمية: تعليمية عامة تركز على المبادئ والأسس بين جميع المواد الدراسية، مثل استراتيجيات التدريس العامة، تقنيات التقويم والطرائق التعليمية التعليمية الأساسية، والتعليمية الخاصة تهتم بتدريس مادة معينة، وتتناول الطرائق والأساليب الخاصة بها،

¹ - ابن منظور. لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر، 1414هـ. ج 12. مادة (ع. ل. م). ص418.

² - محمد الدريج. تحليل العملية التعليمية. ط1. البليدة، الجزائر: قصر الكتاب، 2000م. ص 8.

مثل تعليمية اللغة العربية، هذا التمييز يساعد في فهم كيفية تطبيق المبادئ العامة للتعليم على مواد دراسية محدّدة؛ مما يعزز فعالية العملية التعليمية التعليمية.

وقد ذهب (هانس إيبلي Hans AeBli) في كتابه الصادر سنة 1951، والموسوم بـ: (الديداكتيك السلوكي)، إلى تعريف التعليمية بقوله إنه: "علم مساعد للبيداغوجيا، وإليه تُسند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة؛ لكي يُنجز تفاصيلها، كيف نجعل التلميذ يُحصّل هذا المفهوم، أو هذه العملية، أو هذه التقنية، تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديداكتيكيون إلى حلها، مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال، وسيرورة التعلم لديهم"¹، يري (هانس) أن الديداكتيك علما مساعدا للبيداغوجيا، تعتمد على فهم سيرورة التعلم لدى المتعلمين، والتي تعني العمليات الداخلية التي يمر بها المتعلم أثناء اكتسابه المعرفة، مثل: الاستقبال(استيعاب المعلومة الجديدة)، المعالجة: تحليل المعلومة في الذاكرة ومن ثم تخزينها، فتطبيقها عن طريق استخدامها في مواقف جديدة، وبالتالي فالديداكتيك لا تقتصر على تقديم المحتوى، بل تتعداه إلى فهم كيفية تلقي المتعلمين لهذا المحتوى، وكيفية معالجته له؛ مما يُساعد في اختيار الأساليب والطرائق المناسبة لتسهيل عملية التعليم، وتحقيق الأهداف المرجوة.

إذا نستطيع القول مما سبق بأن التعليمية هي العلم الذي يهتم بدراسة طرق وأساليب ووسائل تعليم المعرفة والمهارات للمتعلمين بطريقة منظمة وفعّالة، وهي فرع من فروع علم التربية، يُعنى بتحليل العملية التعليمية التعليمية في أبعادها المختلفة(الأهداف، المحتوى، الوسائل، طرائق التدريس، التقويم، العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم، البيئة التعليمية التعليمية من أجل تحسين جودة التعليم).

2- عناصر العملية التعليمية التعليمية: للعملية التعليمية أقطاب ثلاثة: المعلم والمتعلم والمعرفة، وهي كالاتي:

¹ -محمد أمزيان، (وضعيّات الديداكتيك وارتباطاتها)، مجلة علوم التربية، مجلة دورية مغربية فصلية، المغرب،

ع5، دت، ص 84 .

2-1- المعلم (المدرس):

يعتبر المُدرّس عنصراً مهماً في الجهاز التعليمي "إذ يتمثل فيه النضج العقلي والخبرات الفنية والقدرة على التوجيه المهني وعلى أعمال التخطيط والمتابعة في الإطار الفني لمادة تخصصه، وفي الميدان الإداري بمدرسته، وهو بهذا كله يعد من المقومات الرئيسة لتحسين العملية التعليمية، وهو من أكثر أركان العملية التعليمية أهمية، فعلى كفايته ومدى فاعليته تعتمد مخرجات النظام التربوي اعتماداً كبيراً"¹، فالمعلم يُعد من المقومات والركائز الأساسية بما يحتويه من شروط عقلية وخبرات فنية، وقدرات على التوجيه والتخطيط للعملية التعليمية التعليمية وتحسينها، وبيان أثر ذلك في المتعلم.

من خلال التعريف نستنتج بأن المعلم ليس ناقلاً للمعارف والمعلومات فقط، وإنما تقع عليه مهمة تربية الجيل تربية عقلية وجسدية وخلقية، وترجمة أهداف التعليم إلى واقع ملموس. فمعلم اللغة العربية مثلاً له من الخصوصية والأهمية ما تجعله يتبوأ مكان الصدارة في الميدان التعليمي التعليمي، فهو يدرس لغة القرآن والتنزيل، إنه يضطلع بمهمة تعليمها للمتعلمين، وهو الحارس الحافظ على سلامتها، والمسؤول على إيصال اللغة العربية لمتعلميه، ودرسه المفتاح لباقي الدروس، وفهمه هو بداية لفهم باقي المواد؛ لأن هذه المواد تعلّم بلغة عربية فصيحة، وهو الذي يؤدي دوره لفهم بقية المواد للمدرسين الآخرين، فعلى قدرته في إيصال مادته وإتقان متعلميه لمهارات لغتهم العربية يتوقف سعي باقي المدرسين في إيصال مادتهم إلى المتعلمين، ولا يمكن أن يبلغ معلم آخر مهما بلغ شأنه أو شأن مادته ما يبلغه مدرس اللغة العربية من الأهمية والمنزلة.

¹ - سعد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ط1. عمان: دار صفاء، (1435هـ/2014م). ص 28.

بمعنى أن معلم اللغة العربية عنصر أساسي في الميدان التعليمي التعليمي، أو أي محتوى تعليمي آخر، فهو الركيزة الأساسية لفهم اللغة العربية وتعلمها، وبقية تعليم المواد الأخرى، فالمتعلم بحكم معرفته للغة العربية يستطيع فهم بقية المواد الأخرى.

2-2- المتعلم:

تُعرف كلمة المتعلم في كتاب (اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية) بأنه "مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر عند المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي والنفسي والحركي والوجداني"¹، وقد جعلت التعليمية المتعلم نقطة ارتكاز، والقطب الرئيس للعملية التعليمية التعليمية، وهذا باعتبارها وضعية مثلية، مكونة من: (معلم، ومتعلم، ومعارف).

ووفقاً لخصائصه المعرفية والوجدانية والفردية، تُحدد الأهداف المراد الوصول إليها، وبناء المحتويات التعليمية²؛ وهذا لأن له قدرات كبيرة على التعلم؛ تمكنه من اكتساب المعرفة، وحل الكثير من المشكلات التعليمية، وتخطي الحواجز والعوائق التي تعترض "قدرته على الحوار والنقد، وإبداء الرأي حول قضية اجتماعية مطروحة داخل أو خارج المدرسة"³، إلا أن هذا لا يعني غياب دور المعلم، فهو يسعى إلى استعمال جملة من الوسائل التعليمية؛ لمساعدة المتعلم على امتلاك المعرفة المقررة. إن المتعلم له دور كبير في عملية التعليم، وذلك من خلال الآتي⁴:

- اكتشاف ما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي.

¹ - سعد علي زابر، سماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط1. الأردن: دار المنهجية، (1436هـ/2015م). ص98.

² - ينظر: سيد إبراهيم الجبار. دراسات في تاريخ الفكر التربوي. دط. بيروت: دار هناء للنشر، 2000م. ص 288.

³ - محمد عسعوس. مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات. ط1. تيزي وزو، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2012 م. ص 76، 77.

⁴ - ينظر: إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر. استراتيجيات التدريس الحديثة. ط1. السعودية: مكتبة الراشد، 2014م. ص43.

- بناء معرفته الذاتية بنفسه.
 - مشاركة زملائه في إنجاز مهام التعلم.
 - مشاركة المعلم والزملاء في إدارة التعلم وتقويمه.
- من خلال ما تقدم ذكره عن المعلم والمتعلم، فإنه يمكن أن نلخص خصائصهما في الجدول الآتي:

المعلم	المتعلم
1- الإخلاص في العمل.	1- التحلي بالأخلاق الحميدة (التواضع واحترام معلمه وزملائه).
2- الاحترام والتواضع.	2- الجدية في طلب العلم.
3- مراعاة الفروق الفردية.	3- التكيف والانسجام مع الإجراءات داخل الصف والمؤسسة.
4- التحلي بالعلم كما ونوعاً.	
5- الأمانة العلمية.	
6- المطالعة والتفكير.	

2-3- المعرفة (المحتوى - المادة التعليمية): عرّفها (صالح ذياب هندي) في كتابه (دراسات في المناهج والأساليب العامة) بأنها: "نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية"¹، فهي مجموعة المعارف المتنوعة والمنظمة والمختارة، فإذا نظرنا إلى اللغة العربية؛ وجدناها تندرج ضمن تعليمية مادة التخصص، مع الأخذ بعين الاعتبار المنطلقات النظرية والتطبيقية في مجال التعليمية والذي هو "تغيير في المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات، وهو لا ينعكس فقط في إضافة معارف جديدة (الكم)، بل يكون كذلك في تنظيمها وتشكيلها في عمليات معرفية من خلال القدرة على توظيفها في سياقات وبنيات معرفية جديدة بتجديد كافة الموارد لمواجهة بها المتعلم

¹ - صالح ذياب هندي، وهشام عامر عليان. دراسات في المناهج والأساليب العامة. ط6. الأردن: دار الفكر، (1416هـ/1995م). ص101.

مشكلات حقيقية.¹ فهو عملية منظمة تهدف أساسا إلى بناء المعرفة وتنظيمها والقدرة على توظيفها، إضافة إلى القدرة على ممارسة اللغة واستخدامها بشكل فعال في مواقف الحياة المختلفة.

هذه العناصر الثلاثة المتداخلة والمتشابكة فيما بينها تشكل لنا ما يُعرف بالمثلث التعليمي داخل العملية التعليمية التعليمية، بالتفاعل القائم بينهم، الذي يولد علاقات ثلاث والذي يعرفه (هويسي جون Jean Houssaye) بالقول إنه: "من غير الممكن أن نتصور العملية التعليمية التعليمية خارج المثلث الديداكتيكي أو البيداغوجي triangledidactique ou pédagogique".²

إن عملية التعليم هي عملية ممارسة داخل المؤسسات الرسمية بين ثلاثة عناصر، ضمن ميدان معين، تتفاعل فيما بينها وفق علاقات محددة؛ من أجل إحداث تغيير في سلوك المتعلم، بمعنى أن المثلث التعليمي يتكون من ثلاثة أضلاع متساوية، تتطوي على ثلاثة عناصر: (المعلم والمتعلم والمعرفة)، تربطها ببعضها علاقات تحدد كالاتي:³

3-العلاقات القائمة بين العناصر الثلاثة للمعلم التعليمي: والتي تتمثل كالاتي:

3-1-علاقة بين المعلم والمتعلم: وتُعرف بالعقد الديداكتيكي le contrat didactique، وهو الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم؛ لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها، ومن الواجبات التي على المعلم الالتزام بها منذ اللقاء الأول في حجرة

¹ - أحمد فرحات، عوين محمد الهادي، (نموذج تشخيصي وعلاجي لصعوبات التعلم الأكاديمية قائم على بيداغوجيا الإدماج-دراسة ميدانية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، الجزائر الوادي، ع5، فيفري2014م، ص191.

² - محمد الدريج. عودة إلى تعريف الديداكتيك. ص 12.

³ - ينظر: محمد الصالح حثروبي. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. د ط . الجزائر: دار الهدى، د ت. ص 119.

الدرس¹، بمعنى أنها علاقة تهتم بالنشاط التعليمي الموكل للمعلم داخل العملية التعليمية التعليمية، ويمدى تأثير هذا النشاط في المتعلم.

3-2- علاقة بين المعلم والمعرفة: ويُصطلح عليها بالنقل الديداكتيكي la transposition didactique، وهي التي تحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة؛ أي علاقة تهتم بالتصرف الذي يقوم به المعلم إزاء المعرفة المقدمة للمتعلم، داخل العملية التعليمية التعليمية، من حيث تبسيط المعارف، الواجب تعليمها للمتعلم؛ حتى تكون مناسبة للمستوى الإدراكي له.

3-3- علاقة بين المتعلم والمعرفة: وهو الذي يحدد مفهوم التعليم إما بصورة منظمة أو فطرية أو عشوائية² وموضوعها تصورات المتعلمين les representation des élèves، فهي بهذا تُركز على عملية التعلم عند المتعلم؛ أي تؤكد على النشاط الذي يقوم به المتعلم؛ لامتلاك المعرفة. وانطلاقاً من هذه العلاقات؛ نكون أمام ثلاثة سيرورات داخل العملية التعليمية التعليمية، التي تأخذ دائماً شكل مثلث التعليم: ويؤكد على العلاقة بين المعلم والمعرفة. والتعلم: ويؤكد على العلاقة بين المتعلم والمعرفة. والتكوين: ويؤكد على العلاقة بين المتعلم والمعلم.³

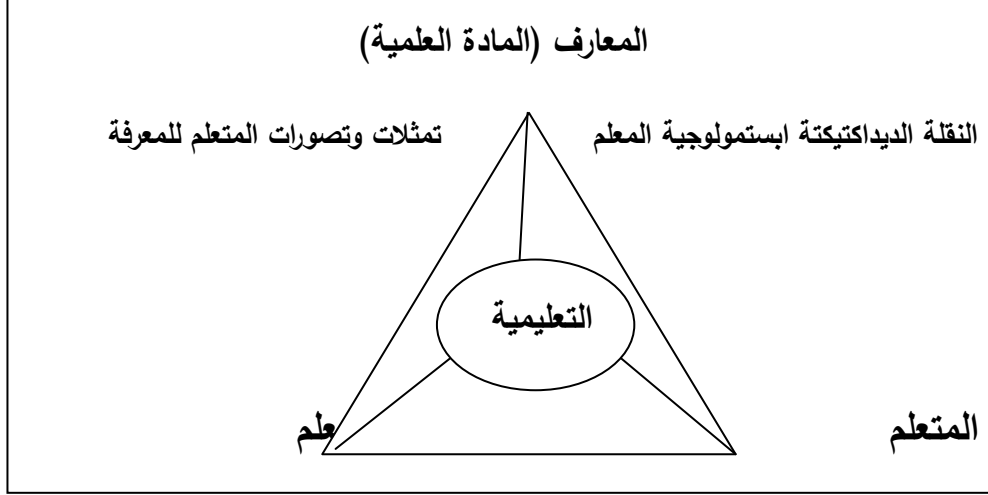
من هنا نستطيع القول إن عملية تعليم اللغة العربية مثلاً عملية تفاعل إرادي هادف بين المعلم والمتعلم، وما بينهما من معرفة لغوية؛ وعليه كان لازماً علينا عندما نكون إزاء تدريس اللغة العربية للمتعلم ألا نهتم بالمعرفة اللغوية فقط، بعيداً عن هذا

¹ - ينظر: المرجع السابق. ص 119.

² - ينظر: المرجع نفسه. ص 120.

³ - ينظر: حلومة بوسعدة، تأثير الأنشطة الوصفية المبرمجة في تحصيل متعلمي السنة الثامنة من التعليم الأساسي للكفايات الوصفية، بحث مقدم لنيل شهادة الدراسات المعمقة في تعليمية المواد (اختصاص عربية)، مخطوط، جامعة تونس، إشراف نور الدين ساسي وصالح بن رمضان، 21 نوفمبر 2002 م، ص 36.

المثلث التعليمي، وإنما ينبغي التركيز على التفاعل الحاصل بين عناصر المثلث التعليمي، وندرج رسماً يوضحها السابق¹:



وقد عمل المهتمون باللغة العربية على اعتماد أنجع الوسائل والآليات لتعليمها، منها استثمار تقنيات التطبيقات الذكية.

فما المقصود بالتطبيقات الذكية، وما علاقتها بتعليمية اللغة العربية؟

¹ - المرجع السابق. ص 36 .

ثانيا: اللغة العربية والتطبيقات الذكية:

إنّ انتشار ثقافات الشعوب وازدهارها في المجالات المختلفة: السياسية، والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية مرهون بمدى انتشار لغاتها ومدى استعمالها؛ لذلك تسعى مختلف الشعوب اليوم إلى ترقية استعمال لغاتها، وتوسيع رقعة انتشارها، والعمل بها على نطاق عالمي واسع، ولعلّ من بين إستراتيجيات تحقيق هذا الهدف نجد التعليم بواسطة تطبيقات الأجهزة الذكية، والمعروف أن التطبيقات هي: "صفحات ديناميكية، تستخدم النصوص لتقديم وظيفة إضافية للمستخدم و تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات ويب متقدمة"،¹ أي إن التطبيقات الإلكترونية تتفاعل مع المستخدم و تقدم المحتوى وتحديثه حسب رغبته وطلبه، ومواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر...) من أكثر تطبيقات الويب تقدما. من هنا وجب علينا أن نخصص مفهوما للتعرف على اللغة العربية والتطبيقات الذكية، فما المقصود منهما؟

إذن: ما المقصود باللغة العربية، وفيما تتمثل التطبيقات الذكية المعتمدة في تعليمها؟

1- اللغة العربية:

اللغة العربية هي لغة يعتمدها كل العرب في تواصلهم، وتعاملاتهم اليومية منها والتعليمية، ولمعرفة كنه اللغة العربية؛ جدير بنا التعرف على معناها وخصائصها.

¹ - وضحة بنت سالم بن خلفان، العلوية، (توظيف تطبيقات الأجهزة (الهواتف)، الذكية في النوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع 16، 2015م، ص 267.

1-1- تعريف اللغة:

عرّف (ابن جني) اللغة بقوله: "أما حدّها - أي اللغة - فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹، فاللغة هي مجموعة الأصوات أو النظام الصوتي الخاص بجماعة لغوية معينة، وظيفتها الأساسية التعبير عن أغراضهم، وتحقيق التواصل بينهم.

وقد قال عنها (دي سوسير) بأنها: "نظام من العلامات الصوتية الاصطناعية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته"²، بمعنى أن اللغة تعتمد على الأصوات لتحقيق التواصل بين الأفراد، تكتسب سماعياً.

ويقول عنها في موضع آخر من ذات الكتاب بأنها: "نتاج اجتماعي لمملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تنبأها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه المملكة فلها كيان موحد وقائم بذاته"³.

مما سبق يتضح لنا أن اللغة مجموعة من الأصوات، لها نظام معين، يمارسها مجتمع ما؛ ليعبر بها عما يدور في الأذهان، فهي بهذا وسيلة للتواصل وتبادل الأفكار بين أفراد تلك الجماعة، ومن بين اللغات المعتمدة اللغة العربية، فما المقصود بها، وفيما تتمثل خصائصها؟

1-2- اللغة العربية، الماهية والخصائص: تميزت اللغة العربية عن غيرها من

اللغات بخصائص فريدة وجوهر مختلف.

¹ - ابن جني. الخصائص. دط. تحق: محمد علي النجار. دار الكتب المصرية، دت. ج1. ص33.

² - فردينا ند دوسوسير. علم اللغة العام. دط. تر: يوثيل يوسف عزيز. بغداد: دار أفاق عربية. 1985م. ص27.

³ - المرجع نفسه. ص27.

أ- ماهية اللغة العربية:

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا، طبعا فهي التي تكفل الله بحفظها في كتابه العزيز إلى يوم يبعثون¹ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 09)، فهي إذا لغة القرآن الكريم، وهي "لسان العرب في التفاهم والتعامل والاتصال، ولغتهم في الشريعة والإسلام، ومرآة حضارتهم في التراث الفكري والإنساني، وشعارهم في الاعتزاز بالمجد والكرامة، ورمزهم في الاتحاد والتضامن، وأداتهم في وحدة التفكير ووحدة الأهداف والغايات²، بمعنى أنها من اللغات السامية، تحمل بين طياتها الثقافة والتراث العربي، وهي اللغة الرسمية في جميع الدول العربية، سواء أكان ذلك في المعاملات أو التعليم أو الإبداع والإنتاج الفكري والثقافي.

ب- **خصائص اللغة العربية:** تتسم اللغة العربية بسمات متعددة إن في حروفها أوفي مفرداتها، هاته السمات عديدة ومن أبرزها نذكر الآتي:

- **الحروف العربية:** عدد الأبجدية العربية ثمانية وعشرون حرفا، موزعة على مدرج صوتي واسع بين الشفتين من جهة، وأقصى الحلق من جهة أخرى، وقد استفادت اللغة العربية من اتساع المدرج الصوتي فيها؛ بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى، كالضاد والطاء والعين والغين والحاء والطاء والقاف، هذه الميزة جعلتها تستغني عن تمثيل الحرف الواحد بحرفين متلاصقين، وأنها متميزة بالانسجام الصوتي والتناسق الموسيقي بين الحروف المتقاربة، والتقارب في اللفظ نجده بين الحاء والخاء والسين

¹ - ينظر: أحمد إبراهيم صومان. أساليب تدريس اللغة العربية. ط1. عمان: دار زهران، (1431هـ/2010م). ص 32.

² - ينظر: مجيد إبراهيم دمة، (ملاحظات على دراسة وتدريس اللغة العربية في المدارس ومؤسسات التعليم)، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة الأولى، ع1، 1986، ص109.

والشين والطاء والظاء مثلاً، يضاف إلى ذلك التقارب في الشكل، فهذه مزية لا نجدها في لغات أخرى¹.

- **المفردات العربية:** لقد اختصت اللغة العربية بعدة خصائص ميزتها عن باقي اللغات، ومنها نذكر:

***الترادف:** يعرف الترادف بأنه "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحداً فالمترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى"².

***الاشتقاق:** في اللغة العربية هو "توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد، مثل اشتقاق تقاليد صيغ المشتقات، نحو: كتب، يكتب، اكتب"³

والقيمة العلمية لهذه الخاصية أنها تعزز من قدرة العربية على الوفاء بالمتطلبات العلمية الحديثة ولا سيما صياغة المصطلحات وتوليد الألفاظ الجديدة والبرمجة الآلية، ولعله من المفارقات العجيبة أن نجد العربي القديم يضع للجمل والسيف مئات الأسماء، ثم نتحير نحن اليوم في وضع بضعة أسماء لمخترعات حديثة مثل المذياع والتلفاز والحاسوب وغيرها⁴.

¹ - ينظر: المرجع السابق. ص33.

² - إبراهيم أحمد قشطة. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. ط3. فلسطين: (1443هـ/2022م). ص19.

³ - المرجع نفسه. ص19.

⁴ - ينظر: مصطفى أحمد خالد الدوسري. خصائص العربية بين القديم والحديث. دط. السعودية. دت. ص171.

***المشترك اللفظي:** ويراد به اللفظ الواحد الذي له أكثر من معنى، مثل: الحوب: الإثم، الأخت، البنت، الحاجة، المسكنة، الهلاك، الحزن، الضرب، رقة الفؤاد، الأم¹.

***التضاد:** وهو ضرب من ضروب الاشتراك؛ إذ يطلق اللفظ على المعنى ونقيضه: السيل: الحلال، والحرام، بلق: فتح الباب كله وأغلق بسرعة، الحميم، الماء البارد والحر، المولى: العبد والسيد، الرس: الإصلاح والفساد، الرعيب: الشجاع والجبان².

***الإعراب:** وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه نستطيع أن نميز بين الفاعل والمفعول، وبين التعجب والاستفهام والنعت والتأكيد، والقلب³.

***الدقة في التعبير:** من جمال اللغة العربية أنه يوجد ألفاظ متقاربة في المعنى غير أن دقة التعبير تستلزم عدم استبدال لفظة بأخرى وإن تقاربتا في المعنى.

فكلمة الكذب مثلا تدل على القوم المخالف للواقع، غير أنه عندما تختلف صور الكذب وحالاته تقتضي دقة التعبير اختيار اللفظ المناسب⁴.

وخلاصة القول من كل ما سبق أن اللغة العربية تتصف بالعديد من المميزات، التي انفردت بها عن سائر اللغات الأخرى، من حيث حروفها ومفرداتها وإعرابها ودقة تعبيرها؛ مما جعلها تفوقهم سعة في ألفاظها ومعانيها.

¹- ينظر: بليغ حمدي إسماعيل. استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية. ط1. الأردن: دار المناهج، (1432هـ/2011م). ص 40.

²- ينظر: نشوان بن سعيد الحميري اليمني. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. ط1. تحقق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون. دار الفكر المعاصر، (1420هـ/1999م). ج6. ص3888.

³- ينظر: إبراهيم أحمد قشطة. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. ص 21.

⁴- ينظر: بليغ حمدي إسماعيل. استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية. ص 11.

وإن اكتساب اللغة ومنها اللغة العربية يتطلب اكتساب مهاراتها، والتي تتمثل في الآتي:

1-3- المهارات اللغوية: المعروف أن المهارة هي: "فهي الأداء المُتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والمجهود معا".¹ والتي تتمثل في:

أ- مهارة الاستماع: يلقب الاستماع بأب الملكات اللغوية، والمقصود به عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن، والتي تُكوّن جملاً تحمل دلالة معينة، فهي عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، إنها "استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباهاً خاصاً، وإعمال الذهن لفهم المعنى"²، بمعنى أننا نكتسب اللغة من الأصوات التي نسمعها وندرك المقصود منها، وهي تعدّ من أهم مهارات اللغة؛ إذ لا يمكن للإنسان اكتساب المهارات الأخرى، إلا بعد امتلاكه زمام هذه المهارة، إنها المهارة الأولى اكتساباً وتوظيفاً، وتسير مع الإنسان مع جميع مراحل عمره.

ب- مهارة التحدث: تُعد مهارة التحدث المهارة الثانية من مهارات اللغة بعد الاستماع، إنه: "الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين"³ فالتحدث هو آلية الإنسان في التعبير، وهو من أهم ألوان نشاطه اللغوي.

ج- مهارة القراءة: تعرف القراءة بأنها: "مصدر مهم من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى أفراد المجتمع. وتعمل بهذا على تغذية العقول وتهذيب العواطف

¹ - إياد عبد المجيد إبراهيم. مهارات الاتصال في اللغة العربية. ط1. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر، 2011م. ص 13.

² - إبراهيم أحمد قشطه. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. ص 40.

³ - عبد الله علي مصطفى. مهارات اللغة العربية. ط3. الأردن: دار المسيرة، 2010م. ص 19.

وانقاد الأفكار وملء أوقات الفراغ بكل جديد ومفيد"¹، فهي من وسائل الاتصال المهمة في الحياة منذ القدم، وقد حث الإسلام؛ عليها فأول كلمة نزلت على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من القرآن الكريم كانت: (اقرأ).

د- مهارة الكتابة: هي إحدى مهارات اللغة "والوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين، أو تسجيله لأنفسنا؛ لنعود إليها متى شئنا، وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ."² إنها آلية للتواصل والتعبير عن الأفكار من خلال تدوينها وتسجيلها.

وقد خصص لتعليم اللغات وتعلمها، ومنها العربية مجموعة من التقنيات التكنولوجية، منها التطبيقات الذكية.

فما المقصود بها وما علاقتها بتعليم اللغات؟

2- التطبيقات الذكية:

تعتبر التطبيقات الذكية من الوسائل الحديثة، التي ساهمت في تسهيل الحياة اليومية للأشخاص، إذ تقدم خدمات متنوعة في مجالات مختلفة؛ التعليم، الترفيه، الإعلام... إلخ، وهي مظهر من مظاهر التطور التكنولوجي في وقتنا الحالي، حيث تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الحياة، فالتطبيقات الذكية هي: "برامج صغيرة للهواتف الذكية تهدف إلى تعزيز الهاتف المحمول بحيث يكون أكثر من مجرد جهاز لإرسال الرسائل النصية والاتصال، بل لاستخدامه في مجالات أخرى، ويتم تثبيت هذه التطبيقات مسبقاً على الهواتف أثناء التصنيع ويمكن تنزيلها، سواء كان ذلك في مقابل رسوم مادية أو مجاناً، من قبل المستخدمين من متاجر أو منصات توزيع

¹ - إياد عبد المجيد إبراهيم. مهارات الاتصال في اللغة العربية. ص 31.

² - المرجع نفسه. ص 161.

البرامج¹ فالتطبيق الذكي هو "تطبيق يعمل وفق برمجيات متطورة، مصممة خصيصا للعمل على أجهزة الحوسبة اللاسلكية الصغيرة، مثل: الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بدلا من أجهزة الكمبيوتر المكتبية"²، وإذا انتقلنا إلى الجانب التعليمي فإننا نستطيع أن نعرّف التطبيقات الذكية إجرائيا بأنها: برمجيات أو وسائط تقدم خدمات تعليمية، وهي مصممة لتعمل على أجهزة الهواتف الذكية، أو الأجهزة اللوحية، يستفيد منها الطلاب في تحصيل المعلومات بطريقة تفاعلية دون الحاجة إلى الارتباط بحجرة الدرس أو بوقت معين، وقد تتطلب الارتباط بشبكة الأنترنت، ومنها ما لا يحتاج إلى ذلك، من أمثلتها تطبيق (مسك ورحلة الحروف)، وتطبيقات تعليم اللغات، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

والسابق كشف لنا أن التطبيقات الذكية لها علاقة بالهاتف الذكي، فالمقصود به؟ وما العلاقة الرابطة بينهما؟

أ- مفهوم الهاتف الذكي:

تعد الهواتف الذكية مظهرا بارزا من مظاهر التطور التكنولوجي ووسيلة هامة في التواصل مع الآخر اليوم، عرّفه القاموس الإنجليزي oxford بأنه: "مثل الهاتف النقال أو الهاتف الخليوي ولديها وظائف جهاز الحاسوب ويمكن استخدامها للوصول إلى الأنترنت"³، أي أنه نوع متطور من الهواتف، يشبه الهواتف التقليدية؛ في أنه يُستخدم

¹ - السيد صلاح الصاوي، (تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية)، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، دت، ص2.

² - محيدب سارة، مشحود فايزة، لجيري نور الدين. smart applications in the economic sphere. دط. الجزائر: lulu.com، (1439هـ/2018م). ص39.

³ - بوعون أحمد، بلوصيف الطيب، (استخدام صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر: دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية)، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ع03، نوفمبر 2020م، ص427.

لإجراء المكالمات، لكنه يتفرد بمجموعة من خصائص الحاسوب؛ كالاتصال بالإنترنت، تشغيل تطبيقات مختلفة، مشاهدة الفيديوهات... إلخ.

في حين عرفه (بريت ستين) على أنه: "جهاز إلكتروني محمول باليد يجمع وظيفة الهاتف الخليوي مع مميزات آخر"¹، فهو بعيد عن الصورة التقليدية للهاتف، والتي تقتصر فيها مهمته على إجراء المكالمات فقط، ونجد فيه أيضا عدة مميزات منها: الاتصال بالإنترنت، النقاط الصور، تشغيل الفيديوهات... إلخ، ويتميز بسهولة استخدامه ونقله، إضافة لتوفره على تطبيقات ذكية أسهمت بشكل كبير في خدمة الفرد والمجتمع خاصة والعالم عامة.

ب- أنواع التطبيقات الذكية: تنوعت إلى:

- **التطبيقات التعليمية:** من أهم مميزات التعليم الإلكتروني؛ إذ تعمل هذه التطبيقات على تحسين القدرة التعليمية وتطوير المهارات اللغوية للمتعلم، وتعزز تعلمه سواء كان ذلك داخل الصف الدراسي أو خارجه، إذ تُقدّم المحتوى التعليمي بشكل مُحفز، وقد تشمل على دروس تفاعلية بين المعلم والمتعلم، أو حتى بين المتعلم والبرنامج نفسه، كما تُقيّم مستوى التحصيل لدى المتعلم، وتتبعه من خلال الاختبارات التقييمية؛ لتعرف مدى استيعابه، كذلك تمكّن المتعلم من إرسال الأعمال عن طريق تقنية البلوتوث، وحتى تتبّع الدروس من المعلم سواء في قنوات إلكترونية خاصة، أو عن طريق تصويره مثلا، والحصول على معلومات خاصة بالدراسة أو البحوث من الكتب الإلكترونية... إلخ، ضف إلى ذلك أنها تشجع على التعلم المستمر، وتُسهله وتيسره حتى في أوقات الفراغ؛

¹ - المرجع السابق. ص 9.

حيث تساعد في تعليم اللغات أو اكتساب مهارات جديدة ومن التطبيقات التعليمية: moodle، classroom، duolingo، تطبيق (مسك ورحلة الحروف)¹.

-**تطبيقات الألعاب:** تطبيقات تُصمَّم للترفيه والمتعة وتعتبر متنفساً لمُستخدميها عبر الألعاب الإلكترونية على الأجهزة الذكية، فتملاً أوقات فراغه وتكسر حاجز الملل لديه، وتنشطه ذهنياً وبدنياً (الألعاب الرياضية)، فهناك ألعاب للذكاء، وألعاب للحركة والتمارين الرياضية والأكشن مثل: PUBG، fifamobile، candycrush².

-**تطبيقات الرعاية الصحية:** هي تطبيقات تساعد المُستخدم على تتبُّع ومراقبة صحته الجسدية والعقلية، وحتى الاستفادة من الاستشارات الطبية، عن طريق التواصل مع الأطباء ومراقبة المرضى وإيجاد حلول لمشاكلهم وتحسين نمط حياتهم ومن هاته التطبيقات:

***تطبيقات اللياقة البدنية،** مثل: تطبيق google fit لتتبع الأنشطة، تطبيقات تتبُّع الخطوات وحساب السعرات الحرارية

***تطبيقات الحمية وتنظيم النظام الغذائي،** مثل: تطبيق my fitness pal، تُنظم وجبات المُستخدم، وتتبُّع نظامه الغذائي، كما تحسب السعرات.

***تطبيقات الحفاظ على الصحة النفسية:** مثل تطبيق mind fulness للاسترخاء والدعم النفسي.

¹- ينظر: البدر للنظم الذكية، " ماهي أنواع التطبيقات وما الفرق بينها وكيف تريح منها؟"،

<https://albadrsystems.com/ar/%d8%a3%d9%86%d9%88%d8%a7%d8%b9>

تم /%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d9%82%d8%a7%d8%aa

الإنزال في: 2025/05/07.

²- ينظر: المرجع نفسه.

* تطبيقات تتبع الأمراض المزمنة: لمتابعة السكري، ضغط الدم وأمراض القلب مثل: Altibi My sugar، Blood pressure، وتطبيقات أخرى للاستشارات الطبية كتطبيق Altibi (الطبي)، وأخرى للتذكير بمواعيد الأدوية مثل: ¹pill Reminder

-التطبيقات التجارية (التجارة الإلكترونية): أي التسوق عبر الإنترنت حتى من المنزل؛ حيث تسهل عمليات البيع والشراء، من خلال الهواتف الذكية دون التقيد بمكان معين أو الحاجة إلى التنقل من مكان إلى آخر، تشمل أيضا التعرف على الأسعار والتسوق. كلها باستخدام الهاتف الذكي فقط مثل تطبيق: Shein Amazon، ZaraApp².

-تطبيقات الإعلام ونقل الأخبار: يمكن للمستخدم الاطلاع على الأخبار وقراءة الجرائد والصحف ليست المحلية فقط بل حتى العالمية، وسماع البودكاستات، بواسطة الهواتف الذكية وتطبيقاتها مثل: BBC News، الجزيرة، CNN، Newyork Times، Spotify³.

¹ ينظر: النور أونلاين، " جميع أنواع التطبيقات الالكترونية/بحث عن التطبيقات الإلكترونية"،

<https://www.elnooronline.net/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9/>، تم الإنزال في: 2025/05/07.

² ينظر: المرجع السابق.

³ ينظر: صفوة safwa، "ما هي أنواع التطبيقات الإلكترونية؟"، <https://safwa-tech.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%9F/>، تم الإنزال في: 2025/05/07.

-تطبيقات التواصل الاجتماعي: تمكّن من التواصل مع الأفراد مثل العائلة والزملاء، وحتى مع المجموعات من خلال المحادثات المشتركة، ومشاركة وتبادل الصور، الفيديوهات، الأفكار...إلخ. مما يعزّز التلاحم والألفة ويمتّن الصلة بين الأفراد في جميع أنحاء العالم، من هاته التطبيقات: Facebook، Masenger، Threads، إنستغرام...إلخ¹.

نجد أيضا أنواع أخرى منها: تطبيقات الأمن والسلامة، مثل تطبيقات طلب الاستغاثة، ومنها ما يُسهّل حركة وتنقل الأشخاص والبضائع مثل تطبيق google maps.

3-التطبيقات الذكية وتعليم اللغة العربية:

للتطبيقات الذكية أهمية بالغة في عصرنا الحالي، حيث تخدم مجالات متعددة خاصة الجانب التعليمي؛ الذي اعتمد عليها كوسيلة فعالة وأداة مؤثرة في تحسين جودة التعليم، خصوصا في مجال تعليم اللغات وتعلمها، فقد أصبحت هذه التطبيقات تلعب دورا بارزا في تعليم اللغة العربية بأساليب حديثة وجذابة؛ إذ توفر بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام الوسائط الإلكترونية فتدمج الصوت بالصورة والرسوم المتحركة لتُسهّل على المتعلم ولها أهمية كبيرة؛ إذ تلعب التطبيقات الذكية اليوم دورا محوريا في تسهيل مختلف مجالات الحياة، فقد أسهمت في تطوير العملية التعليمية؛ بتوفيرها بيئة تعليمية تفاعلية، وكذا نوّعت أساليب التدريس خدمة للمتعلم، سواء أكان ذلك في التعليم عامة أو في تعليم اللغات خاصة.

¹- ينظر: المرجع السابق.

* أهميتها في التعليم بصفة عامة: ويتمثل أهمها في:

- * تُعدّ من أنجع الحلول لضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية خاصة في فترات الأزمات وفي الظروف الاستثنائية - مثل أزمة كورونا - وتقلبات المناخ خاصة في فصل الشتاء كما أنّ التعلم بواسطتها لا يرتبط بالعطل أو الإجازات.
- * توفير الوقت والجهد حيث تقلل الزمن المستغرق في تقديم الدرس وإيصال المعلومة للمتعلم وبالتالي يخفّ العناء على المعلم مما يجعل العملية التعليمية أكثر سهولة.
- * اختصار المسافات والوقت، إذ باستخدام تكنولوجيا التطبيقات الذكية يمكننا الحصول على المحتوى التعليمي في أي مكان.
- * تشجع عملية التعلم الفردي، فيتعلم الأفراد وفق قدراتهم الخاصة وفي الأوقات التي يريدونها.

* توفير بيئة تعليمية تفاعلية تربط المعلم بالمتعلم وتحفزه على الإنتاج، حيث تُمكن المتعلم من نقل استفساراته وتساؤلاته للمعلم، كما يمكن للمعلم في الوقت نفسه اختبار المتعلمين وتقويمهم باستخدام برامج الهواتف الذكية وتطبيقاتها ومن أمثلتها: تطبيق moodle وclassroom...

- * "مساعدة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة على تخطي صعوبات التعلم، وبخاصة المتعلقة بالتنقل واستعمال الحركات الجسدية التي تستلزم عضليا".¹
- * "زيادة قدرة المتعلمين على الوصول للمعلومات كمًّا ونوعا في وقت قصير".²
- * خلق حلول تُسهّم في ازدهار الجانب التعليمي.

أهميتها في تعليم اللغة العربية: وتتمثل في :

- * تذليل صعوبات تعلم اللغة العربية والعمل على تطويرها والارتقاء بها ونشرها.

¹ - كريمة بوقاعدة، سليم مزهود، (الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تطوير أساليب التعليم وكفاءاته باللغة العربية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميله، الجزائر، ع02، 2022م، ص164.

² - المرجع نفسه. ص164.

- * طرح المحتوى التعليمي في شكل صور ورسومات ونصوص وفيديوهات تفاعلية تعليمية مما يسهل تلقي اللغة العربية للمتعلم الأجنبي والعربي.
- * تطوير مهارات المتعلمين اللغوية من خلال الألعاب الإلكترونية اللغوية.
- * تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى المتعلم من خلال قراءة وكتابة المنشورات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.
- * "تمكين متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من التواصل مع المتحدثين للغة العربية من أبنائها الناطقين بها."¹
- * "تنمية المهارة الخامسة وهي مهارة الثقافة من خلال إرسال مقاطع فيديو ونصوص عن الثقافة العربية"²
- * استغلال التطبيقات الذكية التكنولوجية في ترجمة العلوم المختلفة.
- * حفظ آيات من الذكر الحكيم، كما تساعد على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة، والأجناس الأدبية الأخرى من الشعر والنثر ...

¹ - عبد الكريم روبنة، (تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق الوسائط التعليمية المعاصرة تطبيقات الجوال الإلكترونية لتعليم اللغة لغير الناطقين بها تطبيق ويشات (wechat) نموذجاً)، مجلة مقاربات في التعليم، جامعة لونيبي علي البليدة 02، الجزائر، ع03، 2022م، ص41.

² - المرجع السابق. ص41.

خلاصة:

تعد التعليمية علما مستقلا بذاته، يهتم بتنظيم العملية التعليمية التعليمية، وتحسينها في ظل ممارسة التعليم، ولها ثلاثة أقطاب: (معلم، ومتعلم، ومعرفة)؛ بحيث تتفاعل هذه الأقطاب مع بعضها البعض، مشكلة علاقات فيما بينها، ولتعزيز تعلم اللغة العربية، خاصة في مجال ممارسة اللغة، والتي عُرِّفت؛ بأنها لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الرسمية في جميع الدول العربية سواء أكان ذلك في المعاملات، أو التعليم أو الابداع، والإنتاج الفكري والثقافي، لها خصائص عديدة، كالترادف، الاشتقاق، والإعراب... إلخ. ولاكتساب اللغة العربية، يمكن توظيف التطبيقات الذكية بأنواعها المختلفة، وهي برمجيات مصممة لتعمل على أجهزة الهواتف الذكية، خاصة في التعليم؛ حيث تساعد في تطوير العملية التعليمية التعليمية، وتعليم اللغة العربية بطرق حديثة وفعالة، يكتسب من خلالها المتعلم المهارات اللغوية

الفصل الثاني: تطبيقا مسك ورحلة الحروف وتعليمية اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية

-أولا: الدراسة الوصفية لتطبيقي: مسك ورحلة الحروف.

-ثانيا: الدراسة التحليلية لتطبيقي: مسك ورحلة الحروف.

- توطئة:

تعدّ اللغة العربية من أهم المقومات الأساسية لهويتنا، وهي اللغة الرّسمية والأولى في جميع البلدان العربية؛ التي تسعى لتعليمها وتطوير استعمالها في كثير من المجالات؛ التعليمية والإدارية والثقافية... لتكون في مستوى طموحات شعوبها وتطلعاتهم، ونظرا لما يشهده العالم في الآونة الأخيرة من ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة، ومع تطور وسائل الاتصال، فإنّ طرائق التعليم التقليدية لم تعد قادرة على تحقيق الفاعلية المرجوة في ميدان تعليم اللغة العربية، ومع تزايد انتشار الوسائل الذكية بين مختلف فئات المتعلمين، فإنّ استخدام هذه الأخيرة يعدّ اليوم من أفضل الطرائق لتعليم اللغة العربية وتعلمها؛ سواء كان ذلك للناطقين بها أو بغيرها، لما لها من التطبيقات من إيجابيات، فهي تثري العملية التعليمية التعلمية، وتقدم المحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية ممتعة، تساعد المتعلم على التملك اللغوي في أسرع وقت وبأقلّ جهد، كما تعمل على تكوين الثروة اللغوية لدى المتعلم وتنميتها، بالتمكن من مفردات اللغة وتراكيبها، وفهم قواعدها.

ومن التطبيقات الذكية المعتمدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها تطبيق (مسك ورحلة الحروف).

- فما المقصود بهما ؟

- وفيما تتمثل منهجيتهما المعتمدة لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين؟

أولاً: الدراسة الوصفية لتطبيق (مسك ورحلة الحروف):

1- عينة الدراسة: والتي احتوت الآتي:

أ- تطبيق مسك:

يُعتمد تطبيق (مسك) لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد تم اختياره بطريقة قصدية، كونه برنامجاً تعليمياً له دوره الفعّال في اكتساب اللغة العربية بسهولة وبأقل جهد، ونظراً لضيق الوقت، وكثرة مراحل التطبيق الخاصة بكل حرف، فإن بحثنا اقتصر على سبعة وعشرين مرحلة من مراحل عمل التطبيق فقط، وهي مراحل تعلّم حرف الألف.

ب- تطبيق رحلة الحروف:

هو الآخر يُعتمد لتعليم اللغة العربية للناطقين بها، وقد تم اختياره بطريقة قصدية كذلك، لإستراتيجيته الإقناعية والإمتاعية في تعليمية اللغة العربية، ونظراً لطبيعة الدراسة المقررة مع تطبيق (مسك) عملنا على دراسة حرف واحد من حروف عمل هذا التطبيق وهو حرف الألف.

2- خصائص عينة الدراسة وطبيعتها

2-1- تقديم التطبيقين:

أ - تطبيق مسك:

يعدّ تطبيق (مسك) أحد أشهر التطبيقات الذكية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اليوم، وهو تطبيق تربوي تعليمي مجاني، صدر بتاريخ الرابع عشرة 14

من ديسمبر عام 2020م الموافق لشهر جمادى الأولى من العام 1442هـ على يد الأستاذ (بلال سليمان الدبشة)¹.

بدأ رحلته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "عام 2005م في مركز الإبانة بالقاهرة، ثم مركز الشيخ صالح كامل بجامعة الأزهر، ثم مركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر عام 2010م، وقد تلقى العديد من الدورات التدريبية في المؤسسات المختلفة، كما قدّم العديد من الألعاب التعليمية، التي تخدم مجال تعليم العربية سواء للناطقين بها أو بغيرها والتي طُبِع ونُشر الكثير منها.²

من أهم أعماله تطبيق (مسك) وهو تطبيق متخصص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يعتمد على الألعاب والأنشطة أي عن طريق التعلم باللعب، على شكل متاهات ومراحل توصل المتعلم إلى برّ الأمان في النهاية.

ونجد داخل هذا التطبيق "مئة (100) ساعة تعليمية، وأكثر من 1000 تدريب، وأكثر من مئة (100) مقطع فيديو، وما يزيد عن 500 بطاقة تعليمية (كلمات وجمل)."³

صُمّم هذا التطبيق من قبل "شركة لغة العصر للبرمجيات التعليمية" (ALC)، وهي شركة رائدة في قطاع تطوير البرمجيات التعليمية، تقدم الخدمات المتكاملة لتحويل البرامج التدريبية والمحتوى التعليمي إلى برمجيات تعليمية تفاعلية، وبالإضافة إلى ذلك تُقدّم عدة منتجات تعليم إلكتروني.⁴

وفي دراستنا الوصفية هذه اعتمدنا عينة من التطبيق، والمتمثلة في (حرف الألف) بشيء من التفصيل لمراحلها، كنموذج عن بقية الحروف الأخرى.

¹ - ينظر: <https://www.youtube.com/watch?v=HYiEEExH3-qg> بتاريخ: 2025/03/25 على الساعة: 08.30.

² - المرجع نفسه.

³ - المرجع نفسه.

⁴ - ينظر: على واجهة التطبيق www.alceegypt.com.



ب - تطبيق رحلة الحروف:

يعدّ تطبيق (رحلة الحروف)، أحد أشهر التطبيقات الذكية لتعليم اللغة العربية للناطقين بها اليوم، وهو تطبيق تعليمي، تفاعلي، مجاني، وممتع لإتقان أبجديات اللغة العربية بطريقة مشوقة، مخصص لتعليم الحروف الهجائية العربية للأطفال، الذين تتراوح أعمارهم من عمر الثلاث إلى سبع سنوات، ومرحلة الروضة والتعليم التمهيدي، مليء بالألعاب والقصص والأغاني التي تركز على مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية الفصحى المبسطة للأطفال، بما في ذلك تنمية مهارة الاستماع كذلك، بطريقة ممتعة، تفاعلية، ومبنية على القيم التربوية والثقافية.¹

صدر بتاريخ يوم الأربعاء التاسع والعشرين 29 جويلية عام 2024م، الموافق لشهر محرم من عام 1446هـ، تم تطويره بالتعاون مع خبراء الطفولة المبكرة واللغة العربية، يعد جزءا من سلسلة تطبيقات كريم وجنى التعليمية التي أطلقتها (مؤسسة الملكة رانيا)².

الملكة رانيا هي رانيا فيصل الياسين جلالة الملكة رانيا العبد الله، من مواليد الواحد والثلاثين 31 أغسطس 1970 بالكويت، أصلها فلسطينية من مدينة طولكرم، وهي زوجة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية،

¹ - ينظر: <https://karimandjana.com/site/alphabet-journey/>، بتاريخ: 2025/05/12، على الساعة 22:47.

² - ينظر: المرجع نفسه.

تُعرف دولياً بأنها واحدة من أبرز الشخصيات النسائية في العالم العربي، لها دور ريادي في التعليم، تمكين المرأة، وحقوق الطفل، درست إدارة أعمال في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عملت في قطاع الأعمال والتقنيات قبل زواجها من الملك عبد الله عام 1993، وهي صاحبة مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية.¹

من أهم أعمال مؤسسة الملكة رانيا تطبيق (رحلة الحروف)، وهو تطبيق متخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بها، يعتمد على الألعاب والقصص والأغاني؛ أي عن طريق التعلم باللعب، على شكل مجموعة من الجزر المعلقة في السماء؛ إذ نجد كل جزيرة تختص بتعليم مجموعة معينة من الحروف، ويجد المتعلم نفسه يسافر ويتنقل من جزيرة إلى أخرى مُكتشفاً أصدقاء جدد من أصدقائه الحروف الموسومة بشخصيات متنوعة؛ ليكون في النهاية قد تعرف عليهم جميعاً.²

وفي هذا التطبيق نجد مغامرة مشوقة يتعلم الطفل من خلالها أنشطة تعليمية تتمثل في قصة قصيرة، أنشودة خاصة، نشاط تلوين أو تتبع، ولعبة تفاعلية، وأركان مخصصة للتعليم ركن السمع، ركن الرسم والكتابة، ركن اللعب، ومقاطع فيديو، وما يزيد عن أربعة وثمانين بطاقة تعليمية (كلمات).³

كما نجد فيه خصائص تقنية عالية، مثل: واجهة مستخدم مناسبة للأطفال، مؤثرات صوتية مرحة وآمنة، ودعم أولياء الأمور في تتبع الأداء.

صُمم هذا التطبيق من طرف (مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية)، (QRF)، وهي مؤسسة غير ربحية أردنية تأسست عام 2013 برئاسة جلالة الملكة رانيا العبد

¹ -ينظر: راکز سالم العرود، (إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا جائحة كورونا 2022/2020)، مجلة

العلوم الإنسانية والطبيعية، وزير الإدارة المحلية، بلدية الكرك تاكبرى، الأردن، ب : 2022/06/01م، ص16.

² -ينظر : <https://karimandjana.com/site/alphabet-journey>، يوم: الاثنين: 2025/05/12، على

الساعة 22:47.

³ - ينظر: المرجع نفسه.

الله. تسعى المؤسسة إلى تحسين جودة التعليم في الأردن والمنطقة العربية من خلال تطوير حلول تعليمية مبتكرة، وتوفير البيانات والأبحاث اللازمة لدعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة، تركز على تعزيز المهارات اللغوية العربية، باعتبارها الأساس الذي يُمكن المتعلمين من التعلم داخل المدرسة وخارجها.¹

تعمل المؤسسة على تنفيذ مجموعة من المبادرات والبرامج التعليمية و التنموية، من أجل تحقيق أهدافها: مثل برنامج مدارس البرلمان (Madrasati)، الذي يهدف إلى تطوير بنية المدارس، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للأطفال، كذلك برنامج ريادة التعلم (Edraak) يوفر منصة تعليمية عبر الانترنت، تهدف إلى تمكين المتعلمين من الحصول على المهارات اللازمة للنجاح في حياتهم المهنية، وبرنامج ريادة التعليم الرقمي (Edraak Digital Learning Initiatif) يعمل على تطوير المحتوى التعليمي الرقمي، وتوفير الوسائل التكنولوجية للتعلم... بالإضافة إلى ذلك تُقدّم عدة تطبيقات تعليمية مبتكرة، تسعى من خلالها إلى توفير موارد تعليمية عالية الجودة للأطفال في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا؛ مما يسهم في تحسين نتائج تعلمهم وتطوير مهاراتهم الأساسية، مثل: تطبيق (كريم وجنى - أرقامنا)، تطبيق (كريم وجنى - عالمانا)، و(تطبيق رحلة الحروف)، والذي نحن بصدد دراسته في بحثنا هذا.²

وفي دراستنا هذه سنركز على(حرف الألف)، كنموذج عن بقية الحروف الأخرى، كما فعلنا في تطبيق مسك.



¹ - ينظر: <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Beelabs.qrf.kj3&hl=ar>

بتاريخ: 2025/05/18، على الساعة: 16.30.

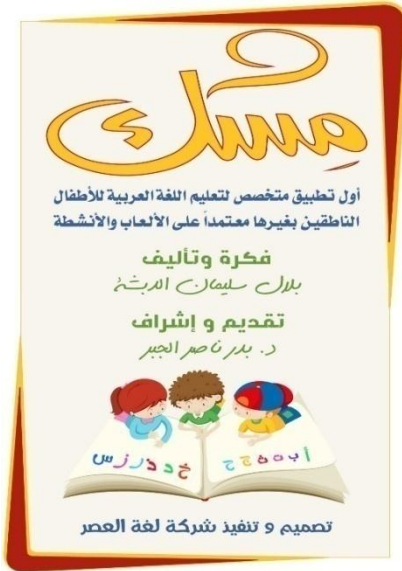
² - ينظر: المرجع نفسه.

2-2- عرض محتوى التطبيقين:

2-2-1- المحتوى اللغوي للتطبيقين:

أ - تطبيق مسك:

أ- أ - واجهة التطبيق الأولى



يوجد على مستوى هذه الواجهة اسم التطبيق (مسك) بالخط العريض، وقد كُتب أسفل الاسم الفئة الموجه إليها، وهي فئة الأطفال غير الناطقين باللغة العربية، بالإضافة إلى اسم صاحب فكرة التطبيق، واسم الشركة التي قامت بتصميمه وتنفيذه.

يبدأ هذا التطبيق بعرض فيديو قصير، فيه تحية بطلي التطبيق: الولد (أنس) والفتاة (بُشرى)، ومع كل حرف جديد هناك حكاية جديدة متعلقة بأنس وبُشرى وأفراد عائلتهما، مع إمكانية تخطي هذه المقدمة؛ لأنه ليس من الضروري الاستماع للمقدمة في كل مرة.



نلاحظ أنّ هذا التطبيق قد جاء على شكل طريق مغلق أو متاهة؛ تتخللها محطات ذات أزهار ملوّنة وبرك مائية صغيرة داخل حديقة، وذلك لغرض جذب انتباه المتعلم.



ملاحظة:

نجد أسفل الشاشة هذا الرمز  وهو عبارة عن ألعاب خاصة بكل حرف، ولا تُفتح إلا مع فتح المتعلم لكل مراحل الحرف.

كما نجد هذين الرمزین:

يمثل التنزيلات



معلومات حول التطبيق



وأما هذا الرمز فهو موجود في كل مرحلة من مراحل التطبيق؛ لمراسلة الشركة المصممة عند حدوث أيّ خلل أثناء استعمال التطبيق.



يُقسّم تعلّم الحروف العربية في هذا التطبيق إلى مراحل؛ إذ تمثل كل مرحلة حرفاً من حروف الترتيب الأببائي، بدءاً بالألف وانتهاءً بحرف الياء، حتى يتعلم الطفل الحرف بمختلف حركاته: (الضمة والفتحة والكسرة) وبأشكال رسمه المختلفة، (في بداية الكلمة وفي وسطها وفي آخرها) وفق خطواتٍ وتدرّيات متنوعة، وتنقسم هذه التدرّيات إلى أربعة مستويات: مستوى الحروف ثمّ الكلمة، ثمّ الجملة ثمّ الفقرة ... هكذا بصفة متدرجة.

واستراتيجية التّعلّم هذه؛ نكتشفها بتتبعنا لمرّاحل تعلّم (حرف الألف) كنموذج عن كيفية تعلّم بقية حروف الهجاء.

أ - ب - وصف مراحل تعلّم حرف الألف:

للتّمكن من تعلّم حرف الألف استماعاً وتحدّثاً وكتابة وقراءة، يجب أن ينجح المتعلم في تخطي سبعة وعشرين (27) مرحلة أو تدريبا، ولا يتم الانتقال من محطة إلى أخرى إلا بتحقيق نسبة ستين بالمئة 60%، يعتمد تقنية التكرار في تقديم المعلومات في كل منها باعتباره آلية تعمل على ترسيخ وتثبيت الحرف في ذهن المتعلم، ليربط الكلمة بالصورة الخاصة بها، والنطق السليم أو الصوت المعبر عنه؛

وهذا ما ينمي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة في الأيقونة أو المرحلة الأولى، والتي هي عبارة عن مكعبات ملونة، تُعَرَضُ فيها كلمات تحتوي على هذا الحرف في شكل بطاقات؛ إذ نجد فيكل بطاقة صورة وكلمة مشكولة شكلاً صحيحاً، و صوتاً يكون مسموعاً ومعبّراً عنها، وتُعدّ هذه المرحلة (الأولى) وضعية انطلاقية أكثر منها تدريباً.



ثم يأتي التدريب الموالي، والذي حَمَلَهُ المُبرمج اسم: (اختر)؛ يعمل وفق ثلاث مراحل متتالية بالاسم نفسه، وهي:

* تدريب اختر الأول:

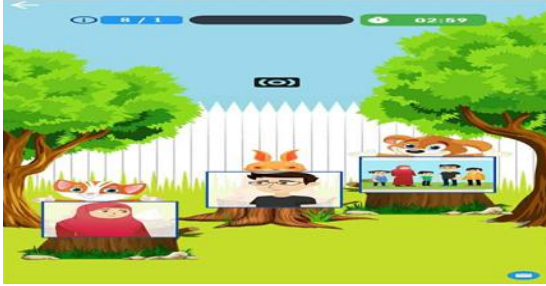
نجد على خلفية هذه المرحلة حيوانات في الغابة، تحمل بطاقات بها الشخصيات التي تم التعريف بها في المرحلة السابقة، وهذا ما يجذب المتعلم ويجعل الجو التعليمي ممتعاً، كما نجد في أعلى الخلفية جهة اليمين عدّاد وقت يتناقص؛ لأنّ مدة هذا التدريب هي ثلاث دقائق فقط، فعامل الوقت يزيد من التركيز، يليها شريط يتلون حسب الإجابة الصحيحة، وفي الأعلى على اليسار رقم (1/8)؛ بمعنى أن هذا السؤال هو الأول من ثمانية أسئلة بجانبها علامة ⓘ وهي عبارة عن فيديو قصير يدعمه بكيفية حلها، وفي حال عَجَزَ عن تخطيها، أو وجد صعوبات في ذلك تحت هذه المعطيات؛ نجد جملة مكتوبة يقرأها فيتعرف بصرياً عليها وهذا ينمي مهارة القراءة، إضافة إلى وجود سماعة تُمكنه من سماعها وهنا تطور مهارة الاستماع لديه، ولتعزيز الفهم والتعرف على الحروف والمفردات انطلقاً من المسموع، فنختار الإجابة حسب الصور سمعاً أو قراءة. وللاشارة فإنّ التطبيق يتفاعل مع المتعلم بعبارات مثل:



(رائع)، (سَلِمْتُ يَدَاكَ) عند الإجابة الصحيحة، و(مع الأسف) عند الإجابة الخاطئة؛ لتعزيز ويشجع على المحاولة ومواصلة التعلم، ويكفيه أن يحقق نسبة نجاح ستين بالمئة 60% حتى يمرّ إلى المرحلة التالية أو التدريب الثاني من اختر، والهدف منها ربط الصورة بالصوت الخاص بها، أو الجملة المعبرة عنها؛ وهذا يعزز الفهم لديه، ويزيد من مستوى إدراكه؛ إذ تصبح لديه القدرة على التمييز وربط كل كلمة بمعناها.

* تدريب اختر الثاني:

لا تختلف هذه المرحلة كثيرا عن المرحلة التي سبقتها، فهي بالشكل نفسه تقريبا، لكن لا نجد الجملة فيها مكتوبة، وإنما نجد السماع فقط، وعلى المتعلم اختيار الإجابة الصحيحة انطلاقا مما سمعه، فهي بهذا تركز على تنمية مهارة الاستماع؛ لأنه على المتعلم أن يفهم ما يسمعه (اللغة المنطوقة)، إضافة إلى أنها تساعد في التعرف على الكلمات من خلال تمييز الأصوات الخاصة بها، وتنمي قدرته على الربط بين الأصوات والمعاني.



*تدريب اختر الثالث: في هذه المرحلة نجد الجملة المكتوبة، ويختار المتعلم الإجابة الصحيحة انطلاقا مما يقرأه، فهي تعمل أساسا على تنمية مهارة القراءة، وتعزيز فهم المقروء لديه، وتثري حصيلته اللغوية، وتجعله يربط بين اللغة المكتوبة والمعنى الذي تدل عليه في الصور.

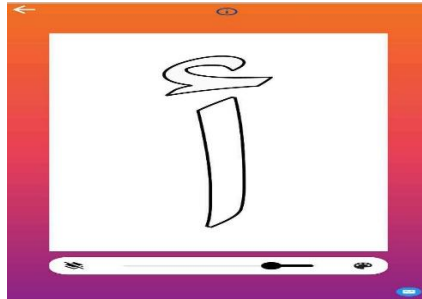




أي محطة خامسة عبارة عن فيديو جُمعت فيه الكلمات التي استمع إليها المتعلم ورآها، وذلك بهدف ترسيخها ومراجعتها، بتقنية التكرار لما لها من دور تعليمي فعال في تثبيت المعلومة، ويقدم له بشكلين:

مسموعا ومشاهدا فقط دون كتابة، أو يمكن الضغط على القلم الموجود أعلى الشاشة فيعرض مسموعا ومشاهدا ومقروءا، وبهذا يكون قد عزز مهارتي الاستماع والقراءة من خلال سماع الكلمات وتكرارها وقراءة ما يظهر مكتوبا، مع التركيز في الحالتين على القراءة بالشكل الصحيح، وهو ما يضمن نطقا سليما للمسموع، فيطور بذلك مهارتي التحدث والاستماع.

-أما المرحلة السادسة فعبارة عن استراحة للمتعلم، وتمثل أولى محطات التلوين التي أدرجها مبرمجو تطبيق (مسك)؛ بهدف إتاحة الفرصة له لممارسة هوايته، ويتضمن كل حرف هجائيا محطتين مخصصتين لهذا الغرض؛ بحيث يبدأ بتلوين حرف الألف مع إمكانية اختيار أي حرف وتلوينه بحرية تامة، ومما لا شك فيه أن الاستراحة تجدد النشاط، وتكسر الرتابة والملل، وتخفيف الضغط، فتجعله أكثر استعدادا للعودة للتعلم مرة أخرى، أما التلوين فيعتبر نشاطا تعليميا يساعده على الاسترخاء والتركيز، ويجعله يدمج التعلم بحسه الفني الإبداعي.



ثم ينتقل المتعلم بعد ذلك إلى مرحلة: (صل)، وبشغل هذا التدريب أربع مراحل بعنوان "صل" تتوسطها أيقونة المكعبات بها كلمات إضافية.

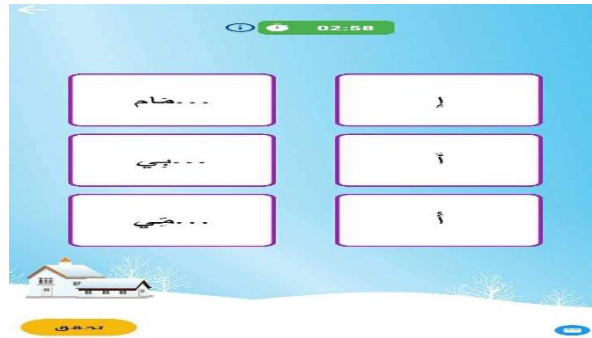
* في تدريب (صل) الأول:

يصل المتعلم الكلمة بالصورة (باللمس) وفي كل مرة تتغير الكلمات وأماكنها، فيتعلم الربط بين الكلمة ومعناها، ويكسبه حصيلة لغوية يوسعها من خلال التعرف على الكلمات وربطها بصورها، ويشجعه على التعلم بالحواس عن طريق اللمس.



* في تدريب (صل) الثاني:

يصل المتعلم الحرف "أ" بمختلف حركاته القصيرة والطويلة مع باقي الكلمة، فيميز صوت الحرف في الكلمة بعد قراءته قراءة سليمة، لينطقه فيما بعد نطقاً صحيحاً.



ثم تأتي أيقونة المكعبات، وبها كلمات إضافية (صحيح، خطأ) لتعلمها، فيثري بذلك حصيلة المفردات التي اكتسبها بتعلم مفاهيم مجردة، وكيفية توظيفها.



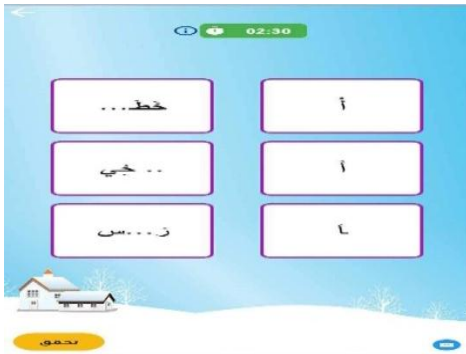
*في تدريب (صل) الثالث:

بالطريقة نفسها يصل المتعلم بين الصورة والكلمة (معناها المعبر عنه في الصورة).



*في تدريب (صل) الرابع:

يطلب من المتعلم ربط الصورة التي تعبر عنها كما في المراحل السابقة، ويتميز هذا التدريب بإدخال كلمات إضافية مثل (صحيح، خطأ) بالإضافة إلى ظهور كلمة جديدة تُستخدم في التدريبات الموالية، فيجلب انتباه المتعلم ويحفز ذاكرته بمفاجأته بكلمة جديدة، ويثري رصيده اللغوي، والربط هنا ينمي مهارة القراءة وقدرته على الفهم.



ننتقل بعد ذلك إلى تدريب رتب وهو على مرحلتين:

* (رتب) الأولى: (تركيب الكلمات)

يقوم المتعلم بتحريك الحروف وترتيبها لتشكيل كلمة صحيحة، وبهذا يسعى إلى تنمية مهارة التهجئة لديه، بتعليمه تكوين الكلمة من حروف وترتيبها، ويكسبه القدرة على التمييز إذا كانت الكلمة مركبة صحيحة أو خاطئة.



* (رتّب) الثانية: (تركيب الجمل)

يقوم فيها المتعلم بترتيب الكلمات لتشكيل جملة صحيحة، وفيه يتعرف على أساسيات



بناء الجملة وفهمها وذلك بالتدرج بعد قدرته على بناء وتشكيل كلمة صحيحة في المرحلة الأولى.

ثم يليها تدريب (أكمل):

يكمل فيه المتعلم حرف الألف للكلمة كتابة بواسطة لوحة المفاتيح، فهذا التدريب يركز على مهارتي القراءة والكتابة.



يواصل المتعلم التدريب على الكتابة في تدريب (أكتب)، ويعيد فيها كتابة الكلمة مع الضبط بالشكل الصحيح، وهنا يتجلى هدف تركيز على دقة الكتابة، وهو تدريب صعب نوعاً ما، يُسمح فيه له بالمرور إلى المرحلة الموالية بعد ثلاث محاولات حتى وإن كانت خاطئة، والمحاولة هنا تدفعه إلى إعادة تنظيم معلوماته وترتيبها.



بعدها يأتي تدريب جديد، يحمل عنوان: (صل مرة أخرى)



غايته تثبيت المعلومات والبناء عليها، فيه يصل المتعلم بين جملة وصورة، وتكون فيها جملة سابقة (مألوفة لدى المتعلم) وجملتين جديدتين لتعلم اكتساب جملة جديدة، وتوظيف الكلمات في جملة (استثمار مكتسباته).

ثم تأتي استراحة التلوين الثانية، وهي عبارة عن صورة أو لقطة من الفيديو الذي عُرض في هذا الحرف؛ لتثبيت المشاهد في ذهن المتعلم، وتعزيز الذاكرة البصرية لديه.



قد يتكرر عنوان التدريبات مرة أخرى، فالتكرار له دور فعال في تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم منها تدريب اختر بمرحلتين:

*المرحلة الأولى: فيقوم فيها المتعلم بإكمال تكوين جملة من خلال اختيار كلمة من الكلمات المقدّمة له، إذ يقرأ الجملة ويفهم السياق

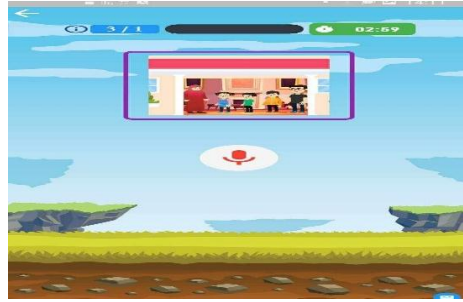


ليختار الكلمة المناسبة لإكمالها، فيبني الجملة ويوظف المفردات بشكل صحيح.

*أما المرحلة الثانية: فيراقب فيها ترتيب الجملة، ويضغط على علامة صحيح أو خطأ؛ أي يقيمها.



أما عن التدريب الذي ربما هو الأصعب، والذي يحمل اسم (عبر) يُعطى للمتعلم صورة أسفلها ميكروفون لتسجيل صوته ليعبر صوتيا فيستطيع سماع نفسه وقراءتها وقد يقبل التطبيق تعبيره أولا يقبله بحسب نطقه الصحيح للكلمة، وهنا ينقد المتعلم تعبيره، ويحدد مواطن الضعف والقوة، ومن ثم تصحح الأخطاء، ونظرا لصعوبته فإن المتعلم سيمرّ منه إذا كرره ثلاث مرات متتالية دون النجاح فيه.



تأتي بعد ذلك محطة الفيديو، والتي تتضمن أنشودة تعليمية موضوعها العائلة مع الموسيقى أو من دونها، تتيح هذه المحطة للمتعلم قراءة كلمات الأنشودة والاستماع إليها، أو أن يكون مستمعا فقط، فهي وسيلة سمعية بصرية، تنمي مهارة الاستماع من خلال نطق المفردات والجمال بشكل صحيح، كما تمكنه من القراءة والربط بين المنطوق والمكتوب.



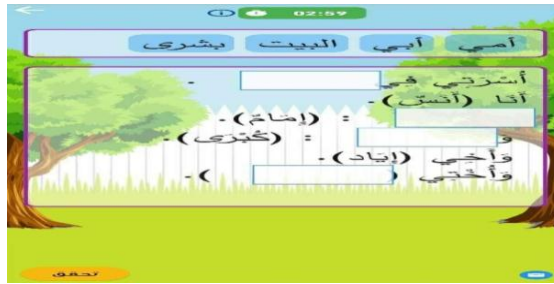
ثم تأتي مرحلتان جديدتان، يختار المتعلم في المرحلة الأولى شكل الحرف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، وهذا ليساعده على التمييز بين أشكال الحرف الواحد، ويمكنه في ما بعد من قراءتها وكتابتها بشكل صحيح.



وفي المرحلة الثانية نجد سماعة تعطي الكلمة ويختار المتعلم الألف المناسبة لها (أ، أُ، إ)، وهنا يتمكن من التمييز السمعي والبصري لحركات الحرف لينطقها فيما بعد نطقاً سليماً.



بعد هذا يتدرب المتعلم على الكتابة في مرحلة أكمل العبارة؛ حيث يقوم بإكمال الجمل بكتابة إحدى الكلمات الناقصة، والتي تُعطى في الأعلى، ليتعلم كيفية بناء الجمل.



ثم يواصل المتعلم مع مرحلة أخرى بعنوان: (عبر) كما عبر في تدريب التعبير السابق.



تلي المرحلتين السابقتين مرحلتان أخيرتان، هما: (أكتب) و(فكر)؛ حيث في الأولى يقوم المتعلم بإعادة كتابة الكلمة التي تُعطى له ثلاث مرات بواسطة لوحة المفاتيح؛ لتقوية مهارة الكتابة، وفي المرحلة الثانية تظهر بطاقة في الأعلى، تحمل مجموعة من الكلمات وتحتها صور لتلك الكلمات، وتُختار الصور بحسب الكلمات، وتبقى صورة واحدة هي كلمة السر، يكتب اسمها في موقع كلمة السر؛ ليمر المتعلم إلى المرحلة التالية، ليتعلم الربط بين الصورة والكلمة، وتجعله يفكر ويحلل ليحدد كلمة السر.

وبذلك تكون مراحل حرف الألف قد انتهت ويبدأ المتعلم بالتعرف على حرف الباء وبقية الحروف بالمراحل نفسها.

ب - تطبيق رحلة الحروف:

ب - أ واجهة التطبيق الأولى:



يوجد بهذه الواجهة واجهتان -كما هو مبين في الصورة- نجد في الواجهة الأولى خلفية صفراء عليها صورة كائن بنفسجي بجانب بعض الأحرف (أ- ب- ج)، التي جاءت على شكل شخصيات تعريفية؛ وهذا من أجل تسهيل الفهم على المتعلم للحروف والتمييز بينها. وفي الواجهة الثانية يظهر (الكائن) بشكل كلي مُرحباً بأصدقائه

المتعلمين وسط الصورة، وعلى يساره كُتب باللغة العربية، اسم أكاديمية فكرة التطبيق، وتحتها ترجمتها بالانجليزية، وأعلى كُتب اسم المؤسسة، التي قامت بتصميمه وتنفيذه والموقع الإلكتروني لها.¹



يبدأ هذا التطبيق بعرض فيديو قصير للبطل (كنفوش)، الذي يتحول إلى منطاد، حاملاً شخصيتين (كريم وجنى)، هذا الأخير يأخذ المتعلم في رحلته إلى العديد من الجزر؛ للتعرف على أصدقائه الحروف، واللعب معهم، وفي كل حرف جديد هناك حكاية جديدة متعلقة بشخصية جديدة؛ وهذا من أجل تشويق المتعلم، وتحبيبه في حروف لغته، إذ يكتشف ويتعرف على كل منها بطريقة تفاعلية.



نلاحظ أنّ هذا التطبيق قد جاء على شكل خمسة (5) جزر معلقة بالسماء، كل جزيرة تحوي حيوانات مختلفة من الوسطين المائي والبري، ونباتات متنوعة، مع وجود كائن بنفسجي فوقها يحمل الشخصيتين (كريم وجنى) في شكل أيقونة؛ إذ يطير بهما مسافراً

¹ - ينظر: <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Beelabs.qrf.kj3&hl=ar>، بتاريخ:

2025/05/18، على الساعة: 12.00.

بالمتعلمين في رحلة تعليمية تعلمية للأحرف العربية بطريقة ممتعة من جزيرة إلى أخرى بها مجموعة من الحروف، التي تأخذ شكل الحيوانات والنباتات في كتابتها، وذلك لغرض جذب انتباه المتعلم، (وليست الجزيرة الواحدة مقتصرة على تعليم حرف واحد فقط)، بل تُترك للمتعلّم حرية الاختيار من الجزيرة ما يشاء لتعلمه؛ وذلك لأجل تمكين المتعلم من التعرف الدقيق على كل حرف، وتمييزه عن البقية.



كما نلاحظ أن هاته الحيوانات والنباتات المختلفة الموجودة ضمن كل جزيرة من تلك الجزر، تتحول إلى حروف هجائية بالشخصيات نفسها، وهذا لغرض تحقيق أهداف تعليمية؛ إذ يربط المتعلم الحروف بأمثلة ملموسة، فكل حرف يمثل حيوانا أو نباتا مألوفاً لديه (أ = أرنب، ب = بقرة ...) هذا الربط يساعده على تذكرها بسهولة من خلال الصور والأمثلة الحية، كذلك فيه تحفيز لخيال المتعلم، وتشجيعه على التفكير والإبداع من خلال تقديم الحروف في سياقات قصصية، تسهيل التعلم مع اللعب؛ وذلك بدمج الحروف مع الحيوانات والنباتات، وهذا ما يدفعه للاستكشاف؛ مما يسهم في تعزيز الفهم والاستمتاع، ويجعل تعلم الحروف العربية عملية ممتعة وفعّالة له في الوقت نفسه.



ملاحظة: نجد أسفل الشاشة الرمزین الآتیین، وهما عبارة عن ألعاب خاصة بكل حرف، ولا تفتح إلا مع فتح المتعلم لكل مراحل الحرف، وهي:

يمثل التقدم إلى الأمام. 

يمثل الرجوع إلى الوراء. 

و نجد هذه الرموز على يمين الشاشة:

يمثل صندوق المفاجآت. 

يمثل معلومات التطبيق، وتقييم حول أولياء الأمور. 

وأما هذا الرمز فهو موجود في كل مرحلة من مراحل التطبيق للعودة إلى الأمام؛ أي الرجوع إلى أول التطبيق. 

يمثل الانتقال من جزيرة إلى أخرى في جهة الأمام. 

يمثل الانتقال من جزيرة إلى أخرى في جهة الوراء. 

يُقسّم تعلّم الحروف العربية في هذا التطبيق إلى مراحل؛ على شكل تجربة تعليمية متكاملة، تشمل تعلم الحروف الأبجدية، ويتم في كل مرحلة تعلّم كل حرف على حده، فيها يتعرف المتعلم عليه من خلال صوته وشكله بمختلف حركاته القصيرة: (الضمة والفتحة والكسرة) والطويلة أيضاً؛ مما يساعده على الربط بين الصوت والصورة، وبأشكال رسمه المختلفة، وذلك من حيث موضع كتابته في بداية الكلمة ووسطها وآخرها، وفق خطواتٍ وتدرّياتٍ تعتمد إلى تعلّمه، وهذا من أجل تمكينه -أي المتعلم- من فهم وتركيب الكلمة مع النطق الصحيح لها.

يتضح من خلال عمل هذا التطبيق أن تدريباته تأخذ مستويين بالتدرج: مستوى الحروف ثم مستوى الكلمة... وللتعرف أكثر على كيفية عمله سنعرض لتفصيل هذه المراحل من خلال تعلم (حرف الألف) كمثال عن تعلم بقية الحروف الأخرى.

أ - ب - وصف مراحل تعلم حرف الألف

للتمكن من تعلم حرف الألف استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، يجب أن يتابع المتعلم المراحل أو التدريبات، بداية من ظهور شخصية (كنفوش) المرحب بالمتعلمين أمام كل جزيرة في بداية كل مرحلة جديدة؛ إذ يخرج بشكل مفاجئ، ليتحدث بعبارات مختلفة مثل: (لنجرّب و نلعب مع شخصية جديدة، مع من سنلعب الآن؟ أو هل أنتم مستعدون للتعرف على صديق جديد؟)، والهدف من هذا هو تحفيز المتعلم وخلق جو له من الترقب والإثارة والاستعداد للتعلم، وتظهر تلك الشخصيات التعريفية على شكل حروف معروضة بطريقة جذابة حرفا حرفا ضمن تلك الجزيرة؛ وذلك لغرض مساعدته على تذكر الحروف بسهولة من خلال الترابط القصصي، عندما يربط صورة الحرف بالشخصية في كل مرة، وبالنقر على الحرف المختار يبدأ اللعب مع التعليم التدريجي بشكل ممتع؛ حتى يترسخ في ذهنه عن طريق التكرار، فيثبتته ويتقنه دون ملل.

فهنا مثلا يقوم المتعلم بلمس الحرف (شخصية الأرنب)، فيظهر البطلان (كريم وجنى) يقصان قصة قصيرة وحكاية حوله، والتي يكتسب من خلالها مفردات جديدة تثري رصيده اللغوي، تليها مراحل أخرى تعليمية، يتعرف فيها المتعلم عليه، وهذا كله ينمي لديه مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وسنقوم بشرح هذه المراحل بشكل مفصل في الآتي:

المرحلة الأولى: التعرف على صورة الحرف وصوته: من خلال الضغط على (حرف الألف في شكل شخصية حيوان الأرنب ملونة بحسب لونه) تعرض فيها أربعة مقاطع فيديو؛ ففي الأول: اكتشاف حرف الألف وصورته سمعيا وبصريا، من قبل كريم

في جملة سماعية: (إنه أرنب أبيض هل سيلعب معي؟)، يسمعها المتعلم ويربطها بالحرف مع التعرف على صورته، صوته، نطقه وشكله (أ أ أ) مكررة ثلاث مرات بصوت مسموع ومكتوب؛ وهذا لأجل التثبيت، فالتكرار يرسخه في ذهنه أكثر، مع الربط في كل مرة، والهدف من هذه المرحلة أن يكتسب مهارة الاستماع والقراءة وتطويرهما معا؛ أي عن طريق ربط صورة الحرف سماعيا مع الشكل وهي مرحلة تمهيدية.



أما الثاني: ففيه توظيف لحرف الألف في جمل بحسب مواضعه المختلفة من الكلمة سماعيا، وهذا من أجل اكتساب المتعلم أكثر كلمات تحتويه، فيثري بذلك حصيلته اللغوية حوله، كذلك يطور ويعزز مهارة الاستماع عنده وينميها.

وفي الثالث: يتعرف المتعلم على أصوات حرف الألف القصيرة (الضمة والفتحة والكسرة) وقد ظهرت له (أ - أُ - إ) بألوان مختلفة، وذلك لجذب انتباه المتعلم، وتمكنه من التفريق بينها، فالتلويح يساعده ويزيد من تركيزه من خلال وضوح الاختلاف فيها، كما يستطيع اكتساب مهارتين: الاستماع والقراءة وينميها؛ وذلك بأن يقدر على التمييز بينها سماعيا من ناحية النطق، فينطقها نطقا صحيحا، فليس صوت الضم كالفتح أو الكسر، ويربطها مع الرؤية البصرية، فتتعزيز لديه مهارة القراءة.



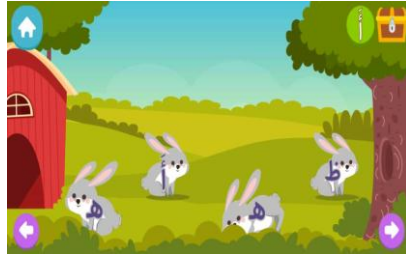
والرابع: عبارة عن أنشودة لحرف الألف، تتشدها شخصية الأرنب مسموعة، متضمنة لكلمات تحويه مع تكرار المقطع (أأأ أأأ أأأ) في كل مرة، وهنا يتجلى هدف المبرمج والممثل في محاولة ترسيخ صورة الحرف وصوته في ذهن المتعلم وتثبيتها، إذ يربطه بشكله بطريقة إيقاعية تسهل التذكر، كذلك فيه تنمية للمهارات اللغوية السمعية والتعبيرية الصحيحة للحرف، كما أن الموسيقى والإيقاع فيها جذب لانتباهه وتحفيزه على التفاعل والتكرار؛ مما يجعل التعلم ممتعاً، ويدعم الفهم السياقي، وفيه إثراء لرصيده اللغوي، لما فيه من كلمات تبدأ بحرف الألف.

وبالانتقال إلى المرحلة الموالية يقوم المتعلم بالضغط على زر سهم اليمين، الذي يؤدي به إلى الدخول في المرحلة الموالية، أو الرجوع إلى المرحلة السابقة وتكرارها، باستعمال نقر الأصبع على السهم اليسار.

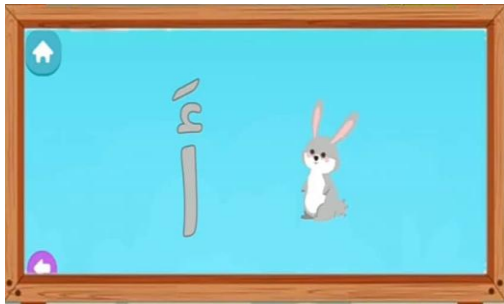
المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يصبح التركيز أكبر على ربط الحرف بأصواته، واستخدامها في كلمات، والتدريب على كتابتها وقراءتها ضمن سياقات بسيطة، إذ يُطلب من المتعلم اكتشاف تغيير شكل حرف الألف، حسب موقعه من الكلمة، مدعومة بثلاث بطاقات، تحمل كل منها كلمة تحويه وفق موضعه الثلاثة أولها، وسطها وآخرها، هذا الموضع ملون باللون الأحمر المغاير عن لونها المكتوب، والتي تكون مصاحبة بصورة لمساعدة المتعلم على توضيح المفهوم والقراءة، وبالضغط على البطاقة تُسمع الكلمة، (أَسَدٌ - أَنَانَسٌ - عَصَا)، والهدف من هذه المرحلة تمييز موضع الحرف من الكلمة سماعاً وقراءة (بصرياً) وكتابة، من خلال الربط مع زيادة حصيلته اللغوية، وعليه يتمكن المتعلم من اكتساب تلك المهارات اللغوية الثلاثة مع التمييز بينها.



المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يطلب (كنفوش) من المتعلم مساعدته لكي يضغط على الأرنب الذي عليه حرف الألف، قبل أي يذهب بعيدا؛ وهذا لأجل أن يُثَبَّتَ حرف الألف تثبيتا صحيحا في ذهنه، إذ يشاهد مشهدا طبيعيا جميلا فيه مجموعة من الأرانب، يحمل كل منها حرفا مختلفا عن الحرف الآخر، ومجموعة منها يظهر عليها حرف الألف، هاته اللعبة التعليمية تجعله يميز حرف الألف عن بقية الحروف الأخرى، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية له سمعيا وكتابيا وبصريا، فهي تعمل أساسا على تعزيز قدراته القرائية عن طريق النظر والسماع، وكما نلاحظ أن حرفا لألف وضع في دائرة خضراء، وهذا من أجل مطابقة الصورة مع الحرف، وإن حصل المتعلم على الضغط الصحيح لحرف الألف في كل مرة، فهو بهذا يستطيع أن يحصل على مجموعة أكبر من النجوم، تجمع في صندوق جاء على أعلى يمين الشاشة.



المرحلة الرابعة (مرحلة الكتابة): في هذه المرحلة يظهر (كنفوش) مع خلفية زرقاء، كتب عليها حرف الألف أبيضاً فارغاً، ثم يطلب من المتعلم أن يوصل النقاط لكتابة حرف الألف إذا وصل هذه النقاط سيكتب الحرف (أ)، مع نطقه متبوعاً بكلمة تحوي الحرف تسمع صوتياً، ويلاحظ بأنها مرتبطة بصورة الأرنب.



هذا يعتبر كمثال ليرى كيفية كتابته للحرف من الأعلى إلى الأسفل، ثم يبدأ بمحاكاة النموذج المُقدَّم لهم تبعاً للتعليمات نفسها، ويكتب بتوصيل النقاط كما طلب منه، فيلونه بنفس ألوان الأرنب، وذلك عن طريق استخدام حواسه: اللمس والسمع مع الرؤية، التي تساعد على التركيز والتشويق، ومن ثم الملاحظة فالقراءة، ومنه يتمكن من الكتابة مع كل الحروف ذات المقاطع القصيرة (أ، أُ، إ) في هذه المرحلة يكتسب المتعلم مهارة الكتابة والقراءة في كل صوت.



المرحلة الخامسة: مرحلة المدود القصيرة و الطويلة، وفيها يقوم المتعلم بجمع كل من المدود القصيرة والطويلة لحرف الألف، بالضغط على الأرنب التي تقفز كي تجمع كل صوت من أصوات حرفها، هذا التدريب يستطيع من خلاله المتعلم أن يميز بين مختلف المدود للحرف، ويثبتها، وبالتالي تتعزز لديه الطلاقة القرائية، وحصيلة لغوية

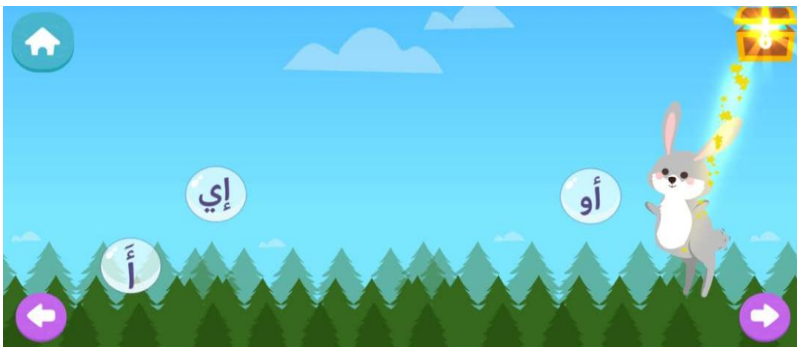
جديدة معتبرة، والقدرة على

التواصل، فهو بهذا يصبح

متمكناً من المهارات

اللغوية السمعية، القرائية

والكتابية .



المرحلة السادسة: وهي المحطة الأخيرة من التطبيق، يظهر فيها (كنفوش) وهو يُحَيِّ المتعلم بصيغة أحسنتم، فهي تكشف له عن المفاجآت المخبأة والمتحصل عليها من خلال إجاباته الصحيحة في كل تدريب من التدريبات التعليمية.



وبذلك تكون مراحل حرف الألف قد انتهت، ويبدأ المتعلم بالتعرف على بقية الحروف بالمراحل نفسها حسب ما يختار هو.

2-2-2- المحتوى غير اللغوي للتطبيقين:

أ - تطبيق مسك :

تعدّ الثقافة مكوناً أساسياً، ومكملاً مهماً لمحتوى المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها؛ لذلك فإنّ هذا البرنامج يُدمج العناصر الثقافية للغة العربية إدماجاً كاملاً في المادة التعليمية، ولتعلم هاته اللغة لابد من التعرض لثقافة أصحابها وبعض قيمها و... بكونها من أهم عوامل النجاح في تعلم اللغة واستخدامها، ولكن من المهم أن نعلم أنه يوجد فرق بين تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغيرهم، وهذه الأخيرة هي فئة لا تعرف اللغة العربية، ولا تنتمي إلى ثقافتها؛ لذلك فإنّ كثيراً من اختيارات المبرمج في هذا التطبيق لم تكن اعتباطية، فاختياره مثلاً لصورة امرأة محجّبة يتضمّن فكراً معيناً، يهدف من خلاله إلى التأكيد على صورة المرأة في البيئة العربية الإسلامية، وأنّ الحجاب أهم ما يميزها، وهذا ما قد يدفع المتعلم (غير العربي) إلى التساؤل بشكل غير مباشر عن ماهية هذه الصورة؛ ممّا قد يُولد لديه الفضول والرغبة في التعرف أكثر على الثقافة العربية الإسلامية، فالمبرمج هنا يردّ على الفكر الغربي، وما يدعو إليه

بشكل ضمني وغير مباشر، كما يُحاول إبراز الثقافة العربية الإسلامية بصفة عامة لا على وجه الخصوص، من خلال اختياره لأسماء عربية لشخصيات التطبيق، مثل: (أنس) و(بشرى)... وعندما نقول: أسماء عربية، أو ثقافة عربية فإننا لا نقصّر الأمر على بلدٍ عربيٍّ محدّد، بل إنّنا نجد الديكور والملابس المختارة والتسميات كلّها تدلّ على شخصيات عربية إسلامية دون تعيين هويتها الضيقة، وهو ما يدلّ على وحدة مقومات الشخصية العربية، ووحدة ثوابتها الدينية، وفي وضعه لصورة الأسرة كاملة؛ فإنّه يعمل على ترسيخ فكرة مفادها أنّ الأسرة هي اللبنة الأساسية لمجتمعنا، والمحطة الأولى للتربية والتنشئة الصحيحة للطفل، مع بدء التطبيق بتحية الإسلام: "السلام عليكم" وبالعبارات الترحيبية مثل: "أهلاً وسهلاً".

بُشْرَى أَنَسْ



ب - تطبيق رحلة الحروف:

وهو المحتوى الذي لا يركز على تعليم اللغة بشكل مباشر، بل يدعم التعلّم عبر عناصر مساعدة ومحفزة، وسيرد بعضها في هذا التطبيق كآلاتي:

-حب اللغة العربية: تعزيز الانتماء للغة الأم وجمالها من خلال تقديم الحروف بطريقة محببة للمتعلمين، استخدام مفردات عربية فصحي مألوفة ومرتبطة بالبيئة العربية، وهي محاولة تهدف إلى إبراز الثقافة العربية بصفة عامة، والإسلامية بصفة خاصة، من خلال اختيار التطبيق أسماء عربية للشخصيات، مثل: (كريم) و(جنى)...

-تعدّ الثقافة العربية بما تحتويه من عقيدة إسلامية، وهوية وطنية، مكوناً أساسياً، ومكملاً مهماً لمحتوى المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها؛ لذلك فإنّ هذا البرنامج يُدمج العناصر الثقافية للغة العربية إدماجاً كاملاً في المادة التعليمية،

والذي يظهر في شكل غير لغوي؛ فينشر بصفة غير مباشرة القيم المصاحبة للثقافة الإسلامية، والهوية الوطنية القومية، التي تعلم المتعلم وتُعرِّفُ عليها اللغة العربية، والتي ينتمي إليها وإلى ثقافتها؛ لذلك فإنّ كثيرا من اختيارات المبرمج في هذا التطبيق لم تكن اعتباطية، فاختياره مثلا لصور كاريكاتورية يتضمّن فكرا معينا، يهدف من خلاله إلى التأكيد على:

- غرس الفضائل الحسنة في نفس المتعلم، منها (التعاون مع الغير واحترامه): ويتجلى ذلك في حوار الشخصيات مع بعضها البعض، تتعاون لحل مشكل أو الحرف، كذلك نشر رسائل تربية هادفة تدعو لمساعدة الغير واحترام الآخر، ورد الجميل بالشكر، مثل (ساعد الأرنب في إيجاد الحرف)، (شكرا لأنك ساعدت الأسد) وهذه القيم تحيلنا لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: الآية: 02)

- تجسيدا لقوله صلى الله عليه وسلم النظافة من الإيمان فقد أولى هذا التطبيق اهتماما بعنصر النظافة (النظافة الشخصية، و نظافة المحيط) مع النظام أيضا: تظهر من خلال صور التطبيق، فمشاهد التطبيق تحت المتعلم على ترتيب، تنظيف، والاعتناء بالأشياء، كذلك ربط الحرف بكلمات تحمل هذه القيم مثل (أ = أنا أنظف ألعابي)، بالإضافة إلى الصدق والأمانة في العمل والاجتهاد، احترام الوقت، الالتزام، والاستئذان...

- حب الحيوانات والطبيعة وعناصرها والمحافظة عليها: فهو يوصل من خلال رمزية الشجرة مجموعة من القيم العميقة وأهمها: القوة والمرونة؛ لهذا نلاحظ بأن شكلها كبير، كذلك للعطاء والنماء؛ فهي شجرة مثمرة لها فوائد كثيرة.

- الهوية والانتماء، هذا الأخير تجلى في عرض صور ضمن البيئة العربية كصورة الجمل ضمن الرمال داخل الصحراء.



ثانيا: الدراسة التحليلية لتطبيقي: مسك ورحلة الحروف

1- الأهداف التعليمية المسطرة لمحتوى التطبيقين: وتجلت في أهداف عامة وأخرى خاصة، تمثلت في الآتي:

1-1- الأهداف العامة:

الأهداف العامة المشتركة للتطبيقين	الأهداف العامة المختلفة للتطبيقين
* تعليم اللغة العربية للناطقين بها و غيرها . * محاولة لفت النظر إلى وجود أساليب تيسر عملية تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بها وبغيرها. * مواكبة روح العصر في تعليم اللغة العربية باعتماد التكنولوجيا الحديثة. * الاهتمام بالتنوير العلمي لبناء المجتمع العربي على أسس منطقية. * تنمية بعض المهارات اللغوية لاكتساب اللغة العربية، مثل: مهارة الاستماع-الحديث- القراءة والكتابة. * تعلم اللغة عن طريق اللعب، وهي طريقة تستميل المتعلمين خاصة الصغار منهم. * تعزيز التعليم الذاتي.	* تطبيق مسك موجه للناطقين باللغة العربية، وغير الناطقين بها، بينما تطبيق رحلة الحروف موجه للناطق باللغة العربية فقط. * لم يُقَيِّم تطبيق رحلة الحروف نطق المتعلم - مهارة التحدث- في مراحله.

1-2- الأهداف الخاصة للتطبيقين: وتتمثل في الآتي:

* التمكن من تمييز الحرف استماعا والتعرف عليه بشكل صحيح بمختلف حركاته وأشكال رسمه.

* القدرة على كتابة الحرف وقراءته.

* تعلم الحرف بطرائق مختلفة وطرحه في صور متنوعة.

* تحصيل عدد معتبر من المفردات العربية التي تحتوي على الحرف المدروس.

* التعرف على المحتوى التعليمي المعروض في مراحل الحرف.

2- تطبيقا مسك ورحلة الحروف وتنمية المهارات اللغوية:

التطبيقان ينطلقان من فكرة مفادها أنّ إتقان اللغة العربية يتحقق بتكامل المهارات اللغوية بعضها مع بعض، وسنبيّن فيما يأتي كيفية عملهما على تنمية تلك المهارات في التدريبات المتنوعة للحرف المستهدف.

2-1- مهارة الاستماع: تعد مهارة الاستماع أول مهارة تكتسب، تستخدم للاستيعاب اللغوي، ولقد عمل كل من تطبيق (مسك ورحلة الحروف) على تطويرها من خلال تدريبات ومراحل معينة تهدف أساسا إلى:

- التعرف على الأصوات: حيث تُظهر كيفية عمل كل تطبيق على تحقيق هذه النقطة في الآتي:

تطبيق مسك	تطبيق رحلة الحروف
- يساعد المتعلم على التمييز بين الأصوات ومخارج الحروف فيتيح له فرصة الاستماع إلى مفردات، أو جمل، أو أناشيد في فيديوهات، ثم يطلب منه تحديد الصورة المناسبة لها.	-يساعد المتعلم أيضا على التمييز بين الأصوات ومخارج الحروف؛ فيتيح له فرصة الاستماع إلى مفردات، أو فقرات، في شكل قصة، أو حوار.

- يطلب منه تحديد الصورة المناسبة للمقاطع الخاصة للحرف؛ انطلاقاً مما يسمعه في بعض المراحل التعليمية. - ركز على تنمية مهارة الاستماع في كل المراحل تقريباً (القصة، الحوار، الأنشيد). - يتيح للمتعلم فرصة إعادة الاستماع إلى المرحلة المراد سماعها عدة مرات، بإعادة الضغط على الزر، أو الرجوع إلى الوراء. - تمكين المتعلم من محاكاة الأصوات المسموعة دون الحاجة إلى التلّفظ بها. - يزيد من قدرة الاستيعاب لدى المتعلم من خلال حل أكبر عدد ممكن من الأنشطة التعليمية.	- في مواضع يطلب منه كتابة الكلمة التي يسمعها. مثل: (اختر) الثاني وتدريب (اختر) سبعة ومحطة (الفيديو) الأولى والثانية. - يتيح للمتعلم فرصة إعادة الاستماع إلى الكلمة عدة مرات، بإعادة الضغط على زر الميكروفون، وتقييم إجابته بالصحيح أو الخطأ. - كما يُمكن هذا التطبيق المتعلم من محاكاة الأصوات المسموعة، والتلفظ بها (تدريب عبّر). - يزيد من قدرة الاستيعاب لدى المتعلم من خلال استغلال وقت أقل في مراحل متقدمة.
---	--

نقاط الاختلاف والتشابه :

*يختلف التطبيقان في طريقة العرض لتنمية و تطوير مهارة الاستماع، فالأول يُستمع فيه للحرف في مفردات وجمل، بينما الثاني يستمع فيه للحرف في فقرات على شكل قصة أو حوار .

* يشتركان في اختيار صورة المفردة انطلاقاً من المسموع و المكتوب في العديد من المراحل.

*يختلف التطبيقان في مطالبة (مسك) المتعلم بالكتابة بعد سماع الكلمة، بينما في تطبيق (رحلة الحروف) نجده غير مطالب بذلك.

* يشترك التطبيقان في محاكاة المسموع، ويختلفان في ضرورة التلفظ به، فتطبيق مسك يحاكي المسموع مع التلفظ به، بينما تطبيق رحلة الحروف يحاكي المسموع دون الحاجة إلى التلفظ.

*يرتكز تطبيق رحلة الحروف في أغلب مراحلها على تنمية مهارة الاستماع، غير أن تطبيق مسك يولي الاهتمام نفسه لكل المهارات داخل تدريباته وهذه نقطة اختلاف.

*يشترك التطبيقان في تقييم إجابة المتعلم سواء بصحيح أو خاطئ.

* التقييم في تطبيق مسك لغوي، وفي تطبيق رحلة الحروف غير لغوي (رموز وموسيقى).

*كلاهما يعملان على زيادة قدرة الاستيعاب لدى المتعلم.

* كلا التطبيقان يُكسبان المتعلم جانب الوعي الصوتي.

2-2- مهارة التحدث: تأتي مهارة التحدث بعد مهارة الاستماع، إذ يركز فيها المتعلم على التعبير الشفهي السليم، باستخدام اللغة العربية الفصحى، ويعمل تطبيق مسك على تطوير هذه المهارة لوحدها تحديداً في تدريب: (عبر)، فيتيح الفرصة له بالتعبير عما في الصورة، وباستغلال المفردات التي تعلمها سابقاً؛ إذ يُمكنه من المشاركة الفعّالة والإيجابية للمتعلم في التحدث أو التواصل مع الآخر، ونلاحظ أنّ هذا التطبيق يتفاعل مع الجمل والعبارات التي ينطقها المتعلم، وقد يردّ عليها بعبارات التعزيز أو التنبيه.

بعد دراستنا للعينة في كلا التطبيقين وجدنا أن تطبيق رحلة الحروف لم يعط اهتماماً لمهارة التحدث، والقصد هنا أنه لم يختبر نطق المتعلم داخل المراحل التعليمية، بل اقتصر عمله على استماع القصص والحوارات التي تدور بين الشخصيات وقراءة ما يعرض عليه مكتوباً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القصص والحوارات (ما تستهوي المتعلم) لها دورها الفعّال في إكساب المتعلم مهارة الاستماع، أما تطبيق (مسك) فهو يقيم مدى صحة تعلم المتعلم للحرف، وإن كان داخل المفردة استماعاً ونطقاً وقراءة وكتابة.

3-2- مهارة القراءة: تساعد القراءة المتعلم على تنمية الحصيلة اللغوية وفهم النصوص بأنواعها، وتعزيز مهارات الفهم والتحليل، وبالتالي يهدف تطبيق (مسك ورحلة الحروف) إلى تشجيع المتعلم على القراءة، بغرض التمكن من استعمال اللغة والنطق الصحيح لها، وعملا على تطوير هذه المهارة من خلال الآتي:

تطبيق مسك	تطبيق رحلة الحروف
- اكتساب مفردات جديدة: مثل تدريبات ملء الفراغ أو الاختيار للمفردة أو الجملة انطلاقا من المقروء. - القدرة على إعادة ترتيب الجملة أو تصويب التركيب انطلاقا من المقروء: وذلك مثلا في تدريبات إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح، أو في اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة الكلمات مثل تدريب (فكر واكتب). - السرعة في القراءة: حيث يكون المتعلم مقيدا بفترة زمنية محددة؛ لتخطي تدريب القراءة، وتظهر في عدة تدريبات مثلا في تدريب (اختر) الثالث والرابع، وتدريب (صل) الأول والثاني والثالث والرابع والسادس.	- القدرة على قراءة الحروف بمختلف أشكاله القصيرة والطويلة (مقاطع صوتية) وكلمات جديدة: من تدريبات الاختيار للحروف أو الكلمات البسيطة انطلاقا من المقروء. - تمييز الحرف باختلاف مواضعه وحركاته في الكلمة من خلال قراءة البطاقات. - السرعة في القراءة: عن طريق التكرار للحروف أو الكلمات المقروءة.

2-4- مهارة الكتابة: تمكن الكتابة المتعلم من التعبير عن أفكاره بلغة سليمة، وتكتسب من خلال التدرج في كتابة الحروف، والكلمات، والجمل، ثم الفقرات والنصوص، ويستطيع المتعلم من خلال تطبيق (مسك ورحلة الحروف) التدرب على مهارة الكتابة؛ حيث:

تطبيق مسك	تطبيق رحلة الحروف
-مساعدة المتعلم على كتابة الحرف بأشكاله المختلفة وباختلاف موضعه في الكلمة وكتابة المفردات، من خلال مجموعة من التدريبات، مثل تدريب:(أكمل) و(اكتب) و(أكمل العبارة).	-مساعدة المتعلم على كتابة الحرف بأشكاله المختلفة، من خلال مجموعة من التدريبات (في اكتب مع كنفوش)

ملاحظة: الجدير بالذكر هنا أنه قد يعمل التدريب الواحد في هذين التطبيقين الذكيين على تنمية مهارتين معا أو أكثر في آن واحد، ففي تطبيق مسك مثلا نجد (أيقونة المكعبات) الأولى والثانية، و(الفيديو التعليمي) الأول وتدريب (اختر) الأول. فهذه التدريبات ينمي كل منها مهارتي القراءة والاستماع معا.

كما أن التدريبين: (فكر) و(اكتب)، ينمي كل منهما مهارتي القراءة والكتابة معا.

ونجد أن تطبيق رحلة الحروف أيضا ينمي مهارتين في الوقت نفسه، مثل المراحل الأولى من الفيديو تنمي مهارتي القراءة والسمع.

ومرحلة الكتابة، ومرحلة البطاقات تنمي مهارتي الكتابة والقراءة.

3- طرائق تقديم محتوى التطبيقين:

يركز تطبيق (مسك ورحلة الحروف) على التعلّم بالألعاب اللغوية، والتي تعدّ طريقة ممتعة ومُشوقة؛ تجذب انتباه المتعلم لمواصلة اللعبة، وتُبَعِده عن الملل، يقول عنها (ناصر عبد العزيز): "يستخدم اصطلاح (الألعاب) في تعليم اللغة لكي يعطي مجالا واسعا في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومُشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة".¹

التطبيقان يركزان أساسا على إستراتيجية التعليم بالتدرّج من الحرف إلى التركيب؛ حيث يبدأ المتعلم من الفهم الكلي للحرف في سياق عام (في كلمات أو

¹ - ناصر مصطفى عبد العزيز . الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية. ط1. الرياض، السعودية: دار المريخ،

تراكيب مكتوبة أو مسموعة) وقد تنوعت أساليب التقييم فيهما فكانت كل أسئلة التدريبات تقريبا مباشرة وتعالج مستويات مختلفة حسب صنافه بلوم فنجد تدريبات تقيس مستوى التذكر مثل (اختر)، وهي طريقة يُطلب فيها من المتعلم اختيار الصورة التي تتاسب الحرف أو الكلمة أو العبارة التي يسمعها أو يقرأها أو كلاهما معا في تطبيق رحلة الحروف، إضافة إلى اختيار علامة (صحيح) أو (خطأ) عند سماعه للكلمة أو الجملة. ومن الطرائق التعليمية المعتمدة نجد طريقة الربط، تظهر هذه الطريقة في تدريبات (الربط) بين الصورة والكلمة المناسبة لها، أو الوصل بين الحرف وجزء الكلمة التي ينتمي إليها لتكوين مفردة صحيحة، وتقيس هاته الأسئلة مستوى التذكر لدى المتعلم. وطريقة ملء الفراغات؛ حيث يملأ المتعلم الفراغات التي تتخلل الكلمات بالحرف الناقص، أو الجمل بالكلمة الناقصة، وتُعنون هذه التدريبات بعنوان: (أكمل...)، (أكمل العبارة...)، اكتب، فكر واكتب) وهذا ما نجده في تطبيق مسك، وحسب صنافه بلوم فهاته التدريبات تقيس مستوى التركيب، والترتيب وفيه ترتيب الحروف لتشكيل كلمة صحيحة، وترتيب الكلمات لتكوين جمل صحيحة ومفيدة، تعالج مستوى الفهم لدى المتعلم. ومن بين الطرق الكثيرة في التطبيقين نجد أيضا:

3-1- الأناشيد: لها دور هام في تنمية المهارات اللغوية، فالمتعلم في التطبيقين، يكرر ما يسمعه، وهذا ما يُشكل لديه ذاكرة سمعية تحسن النطق، وتنمي مهارة التحدث عنده، وتجعله يميز الحروف، ضف إلى ذلك أنها تزوده بمفردات جديدة، فتعلمه اللغة بالموسيقى، وتجعله يتفاعل معها، وإنها "فرصة مناسبة لتعليم المتعلمين موضوعات تعليمية متنوعة حيث نجد هؤلاء الأطفال يرددون دائما بعض الأناشيد ويطلبونها باستمرار، وذلك ينمي لغة الأطفال ويطورها ويزيد من مخزونهم اللغوي.¹ فهي تنمي لديهم مهارتي الاستماع والتحدث.

3-2- الصور: تعمل الصورة على توضيح المفاهيم المقصودة؛ إذ يقوم المتعلم بوصف ما يراه، وهذا يخدم مهارة التحدث، أو نختار انطلاقا من المسموع الصورة

¹ - هدى طوالة وآخرون. طرائق التدريس. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة، 2010م. ص220.

المناسبة للمفردة أو العبارة، وهذا ما ينمي مهارة الاستماع مع زيادة حصيلة المتعلم اللغوية، فالكثير من أنشطة التطبيقين وتدريبتهما قُدمت عن طريق الصور، مثل: الربط بين الصورة والكلمة، أو العبارة، أو اختيار الصورة انطلاقاً من الكلمات والعبارات التي يسمعها في تطبيق مسك، وكذلك نجد في تطبيق رحلة الحروف يُربط بين الكلمة والصورة ؛ إذ نجد مثلاً أن لكل حرف شخصية تعريفية له، تتحول فجأة إلى حرف تقوم بشرح كل ما هو موجود للمتعلم، وأيضاً سماعه لنطق الكلمة التي تحتوي على الصورة مع الكتابة في عرض البطاقات، واختيار الحرف المناسب مع حرفه انطلاقاً من التسديد أو القفز على صورة تلك الحرف.

3-3- الفيديو التعليمي: الفيديوات التعليمية وسيلة فعّالة، تزيد التفاعل بين المتعلم والمحتوى المعروض، وقد عملت الفيديوهات التعليمية في التطبيقين على توضيح مفاهيم المفردات والجمل بطريقة سمعية بصرية، وتطوير مهارة الاستماع لدى المتعلم، فعند سماعه لنطق الكلمات والجمل بطريقة صحيحة، يستطيع بذلك تمييز الأصوات حسب السياق والجمل التي وضعت فيها، كما عملت على تنمية مهارة القراءة، بعرض الجمل أو الكلمات مكتوبة، وتزيد من الفهم عن طريق القصص والحوارات الموجودة داخل الفيديو، فهو بهذا يحقق التكامل في التعلم مع بقية الطرائق الأخرى.

3-4- التلوين: وهي بمثابة نشاط لاسترخاء المتعلم في التطبيقين، يُظهر من خلاله إبداعه، ويعبر عن أفكاره، ويدمج بينه وبين اللغة، فالتطبيقان يحملان خلفية وتدريباً بألوان عديدة ومختلفة، كما يحتويان تدريبات للتلوين تُعوّده على التركيز والانتباه، كما تقوي مهاراته الحركية.

4- مدى توافق محتوى التطبيقين مع معايير اختيار محتوى تعليمي وتنظيمه

إنّ عملية اختيار محتوى تعليمي ليست عملية سهلة، بل عبارة عن معارف وخبرات ومعلومات وحقائق يزود بها المتعلم، كما يعمل على إكسابه القيم والمهارات،

فاختياره يبنى على معايير وأسس علمية يجب أن تتوفر فيه؛ لكي يحقق أهداف العملية التعليمية التعليمية المرجوة.

والتطبيقان هما عبارة عن محتوى تعليمي، يهدفان إلى تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بها وبغيرها، بهدف التواصل بها في مقامات نطقية مختلفة، وقد تم اختيار هذا المحتوى في ضوء معايير هي:

4-1- معايير الاختيار: وتمثلت في الآتي:

* **الصدق:** يحتاج المتعلم إلى محتوى تعليمي صادق، ينهل منه المعرفة، ويلبي رغباته، وينمي مهاراته "والمحتوى يعتبر صادقاً وله دلالة إذا كان ما يحتويه من معارف حديثة وصحيحة من الناحية العلمية البحتة".¹ ولهذا كان للمحتوى علاقة وثيقة بالأهداف المسطرة، التي يسعى مبرمجا التطبيقين للوصول إليها، وهي تعليم اللغة العربية الناطقين بها وبغيرها؛ إذ تقدّم محتوى اللغة العربية في هذين التطبيقين انطلاقاً من المعارف الأساسية لهاته اللغة نفسها؛ حيث إن فكرتهما الأساسية هي الحرف باختلاف كتابته وشكله، وكل حرف من حروف الأبجدية له تدريباته الخاصة، فهو الأساس الذي تبنى به الكلمة، فالجملة والفقرة، وقد حقّق المبرمجان معيار الصدق في تعليمهما للغة، انطلاقاً من أصغر وحدة فيها: (الحرف) وقد قدما المحتوى بطريقة حديثة وباستخدام التكنولوجيا بعيداً عن الصورة النمطية في تعليم اللغة العربية، إضافة إلى خلوهما من الأخطاء وسلامة المحتوى اللغوي في العنيتين المدروستين من التطبيقين.

* **الدلالة:** وتعني دلالة المحتوى قدرته على إكساب المتعلم روح المادة وطريقة البحث فيها؛² أي يأخذ منها ما هو دال؛ فهذان التطبيقان مثلاً يأخذان المفردات الدالة المناسبة للمستوى الإدراكي للفئة المستهدفة من بين المعارف الكثيرة المتعلقة باللغة

¹ - حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي. أسس بناء المناهج وتنظيماتها. ط8. عمان، الأردن: 2015م. ص130.

² - ينظر: المرجع نفسه. ص130.

العربية؛ والتي تهدف بدرجة أولى إلى تنمية مهارات معينة لديه، فهناك عدد كبير من الكلمات التي تحتوي على حرف الألف، لكنه يستعمل نماذج معينة منها التي تحتوي عليه والدالة منها تماشياً مع المحتوى التعليمي الذي يعرضه البرنامج في كل تطبيق.

*** المنفعة:** يرجو المبرمجان من خلال تطبيقهما أن يحقق المحتوى التعليمي لكل منهما متعة للمتعلم ومنفعة تعليمية، وهذا ما يسمى بمعيار المنفعة الذي "يعني أن يكون المحتوى الذي يتم اختياره نافعا للمتعلم ولا يكون كذلك ما لم يلب حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم".¹ فالتطبيقان يجيبان عن تساؤلات المتعلم، ويلبيان حاجته في التعرف على ماهية اللغة العربية ومهاراتها، كما يعززا لديه الثقة بالنفس، ويظهر ذلك في الثناء على المتعلم، وتعزيزه بعبارات الشكر عند الصواب، ويتجنب تثبيطه عند الخطأ، وإثماً يشجعه للمحاولة مرة أخرى.

*** قابلية المحتوى للتعلم:** ويعني هذا المعيار أن يراعي المحتوى الذي يتم اختياره مستوى النضج العقلي والمستوى الإدراكي والانفعالي والمهاري (الحركي) للمتعلمين.² والملاحظ أن التطبيقين (مسك ورحلة الحروف) يعرضان محتوى يراعي قدرات المتعلم، خاصة في تقديمه للمعارف في مراحل متدرجة، تعالج كل مرحلة من المراحل مستوى تعليمي معين مهارة معينة، من خلال التدريبات المتنوعة والمختلفة، والتي تُبعد عن الملل، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فهذا التنوع يسمح للمتعلم بإدراك المحتوى التعليمي، وتعلم اللغة وفق قدراته ومستواه العقلي والمهاري والانفعالي.

*** الاستجابة لحاجات المجتمع:** قبل أن يوضع محتوى تعليمي ما، موجه لمجتمع ما؛ يجب ألا يتعارض مع قيمه، و"يعني ذلك أن يلبي المحتوى الذي يتم اختياره حاجات المجتمع ولا يتعارض مع عاداته وقيمه وثقافته، ويستجيب إلى متطلباته وما يريده من

¹ - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية. تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية. ط1. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009م. ص 244-245.

² - ينظر: المرجع نفسه. ص245.

أفراده".¹ فلا بد أن يتماشى مع حياة المتعلم، ويستمد مادته من واقعه، والملاحظ على مستوى التطبيقين أنهما يوظفان مفردات وكلمات وعبارات، تتعلق بواقع المتعلم وتوجد فيه، ولكن في محتوى تطبيق مسك، وتحديدًا في ما يخص ثقافة المجتمع؛ فإنه يتعلق بالثقافة العربية الإسلامية، وقد أولاهما اهتمامًا كبيرًا، وهو لا يتطابق مثلاً مع ثقافة مجتمع أجنبي آخر، خاصة وأنه موجه لتعليم غير الناطقين باللغة العربية (الأجانب)، وبالتالي فالمحتوى التعليمي في هذه الحالة ليس موجهاً لمجتمع بعينه، وإنما لكل المجتمعات غير الناطقة بالعربية، باختلاف ثقافتها، فقد ركز المبرمج في محتواه على اللغة والثقافة العربية المراد تعليمها، دون اعتبار مثلاً لاختلاف ثقافة المتعلم (ليس كل الأجانب لهم اللغة والعادات نفسها) ولغته الأم الأصلية ومدى قربها واشتراكها مع اللغة العربية في مواضع معينة كالاختلاف في بعض الأصوات مثلاً.

4-2- معايير التنظيم: بعد اختيار المحتوى التعليمي، فإنه أيضاً ينظم وفق معايير معينة، وهي:

* **الاستمرارية والتتابع:** القصد هنا أن يمارس المتعلم التعلم بطريقة تراكمية، بحيث تؤسس المعارف والخبرات الجديدة المكتسبة على المعارف السابقة، والخبرات الحالية للخبرات اللاحقة، فيتدرج التعلم من السهل إلى الصعب، ومن مستوى إلى مستوى أعلى منه، ويعني "أن تقدم الخبرات إلى المتعلمين بصورة متدرجة تبدأ بالسهل فتزداد اتساعاً وتعقيداً مع الانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى منه ويترتب على التتابع أن يكون التعلم ذا معنى الأمر الذي يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم"²؛ معنى ذلك أن يبنى المحتوى التعليمي، أو معارف اللغة العربية المقدّمة في هذين التطبيقين بشكل متدرج ومستمر، ومثاله أن الحرف المراد تعليمه يقدّم في كلمة عربية بسيطة، أو عبارة تكون سهلة نوعاً ما مراعاة للمتعلم، مقارنة بمرادفاتها في اللغة العربية، ومع التقدم في المراحل تزيد خبرته اتساعاً، فيعرف أشكاله (التشكيل)، ثم يتعرف عليه في مواقع

¹ - ينظر: المرجع السابق. ص 246.

² - المرجع نفسه. ص 248.

متعددة من الكلمة (البداية، الوسط، النهاية)، ثم في كلمات وعبارات وتراكيب مختلفة، وبهذا ينتقل المتعلم من مستوى إلى مستوى، وهو يبنى اللاحق على السابق بشكل متدرج؛ حيث تكون بداية التطبيقين من الكل إلى الجزء، ابتداء من العبارة والكلمة، وصولاً إلى استنباط الحرف المقصود منها.

* **التكامل:** المقصود بهذا المعيار - التكامل - هو "إنّ هذا المعيار يعني أن تقدم المادة للمتعلمين بصورة مترابطة تجعلهم يشعرون بتكامل المعرفة ووحدها على مستوى الموضوعات ضمن المادة الواحدة"¹ ويتحقق هذا المعيار في كلا التطبيقين؛ بحيث نُظِّم المحتوى التعليمي فيهما بطريقة مترابطة، تُظهر العلاقة بين مختلف المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) والمفاهيم اللغوية (الحروف والكلمات والجمل)، إضافة إلى تنويعهما في الأنشطة التعليمية، كالأناشيد والقصص التي تظهر في مقاطع الفيديو... إلخ.

5- إيجابيات التطبيقين وسلبياتهما:

سلبيات التطبيقين		إيجابيات التطبيقين
سلبيات تطبيق رحلة الحروف	سلبيات تطبيق مسك	-مراعاة الفروق الفردية فالأسئلة ليست كلها على درجة واحدة من الصعوبة.
-الاعتماد على آلية التكرار مع كل حرف ممّا قد يوقع المتعلم في الملل.	-الاعتماد على آلية التكرار مع كل حرف ممّا قد يوقع المتعلم في الملل، ومن ناحية أخرى يسهم في تثبيت الحرف في ذهن المتعلم	- يُعلِّمان اللغة العربية بطريقة ممتعة وجاذبة للمتعلم.
-عدم احتساب عامل الوقت في ممارسة المتعلم للعملية التعليمية داخل التدريب.	-عدم وضع احتمالات عديدة للتعبير عن الصورة الواحدة، أي	-يركزان على الكلمات المادية الموجودة في محيط المتعلم، فهي خاصة بالإنسان والحيوان والنبات والجماد مع الابتعاد عن الكلمات التي لما معنى مجرد.
- عدم إعطاء المتعلم فرصة للتحدث داخل التطبيق كما لاحظنا في تطبيق مسك.		-التدرج في المهارة الواحدة بداية بمستوى: الحرف ثم الكلمة ثم الفقرة وقد يبدأ من التركيب وصولاً لاستنباط الحرف.

¹ - المرجع السابق. ص248.

- توقف عند الكلمة ولم يعط الأهمية للجملة المكتوبة والصيغ المدروسة. - عدم مراعاة اختلاف أنماط المتعلمين وذهنياتهم وبالتالي تعابيرهم. - عدم توفره على كلمات مساعدة للمتعلم بلغة المتعلم الأصلية. - صعوبة تجاوز بعض التدريبات كما في التدريب: (عبر). - وجود بعض المشكلات التقنية في استعمال التطبيق (إذ يجب أن تكون فيه إعدادات الهاتف باللغة العربية في حين التطبيق موجه للأجانب كما هو معلوم). - المساحة الكبيرة التي يشغلها التطبيق مما قد يؤثر سلباً على استعماله وتطبيقه في بعض الهواتف ذات سعة التخزين الصغيرة مثلاً.	- التنوع في التدريبات. - الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب. - يوفران حصيلة لغوية معتبرة للمتعلم (حروف، مفردات، جمل) من خلال الألعاب اللغوية. - يحقق تطبيق مسك الاستفادة حتى للناطقين باللغة العربية، وهو ما يتيح لنا إمكانية تطبيقه مع أطفالنا في مراحل تعليمهم الأولى مثل المرحلة الابتدائية ومرحلة التعليم التحضيري مثلاً، وهذا نجده أيضاً في تطبيق رحلة الحروف. - يحتوي التطبيقان على ألوان كثيرة ورسومات مصممة بشكل جذاب يتناسب ومستواهم الإدراكي. - التطبيقان مجانيان مما يتيح إمكانية استعمالهما على نطاق واسع ولشريحة كبيرة من المتعلمين. - يوفر الوقت والجهد للمتعلم مع الممارسة المستمرة للغة. - احترام خصوصية الدين الإسلامي، وهذا ما نجده في تطبيق مسك (من خلال احترام رغبة المتعلم في عدم سماع الموسيقى في مقاطع الفيديو مثلاً...).	- التنوع في التدريبات. - الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب. - يوفران حصيلة لغوية معتبرة للمتعلم (حروف، مفردات، جمل) من خلال الألعاب اللغوية. - يحقق تطبيق مسك الاستفادة حتى للناطقين باللغة العربية، وهو ما يتيح لنا إمكانية تطبيقه مع أطفالنا في مراحل تعليمهم الأولى مثل المرحلة الابتدائية ومرحلة التعليم التحضيري مثلاً، وهذا نجده أيضاً في تطبيق رحلة الحروف. - يحتوي التطبيقان على ألوان كثيرة ورسومات مصممة بشكل جذاب يتناسب ومستواهم الإدراكي. - التطبيقان مجانيان مما يتيح إمكانية استعمالهما على نطاق واسع ولشريحة كبيرة من المتعلمين. - يوفر الوقت والجهد للمتعلم مع الممارسة المستمرة للغة. - احترام خصوصية الدين الإسلامي، وهذا ما نجده في تطبيق مسك (من خلال احترام رغبة المتعلم في عدم سماع الموسيقى في مقاطع الفيديو مثلاً...).
--	--	--

خلاصة:

تطبيق (مسك ورحلة الحروف)، تطبيقان ذكيان موجهان لتعليم اللغة العربية، بطريقة تفاعلية، وجاذبة للمتعلمين؛ إذ لكل منهما محتوى لغوي، يعرض وفق مراحل تعليمية تعليمية، تهدف أساسا إلى إكسابهم المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وتمييزها؛ إذ يكتسب من خلاله النطق السليم للمفردات، القدرة على تمييز الأصوات، ورصيда لغويا معتبرا، وطلاقة في التعبير، والتمكن من الكتابة، مع التماس جانب غير لغوي فيهما، يلفت النظر إلى انتماء ثقافي معين، وبعض الآداب الإسلامية، بحيث اختير محتاوهما بعناية مراعىا معايير، مثل: المنفعة والدلالة...، ونُظِم وفق معايير أخرى، منها: الاستمرارية والتتابع والتكامل في كليهما، وصولا إلى أنّ هذين التطبيقين يقدمان فوائد واضحة للمتعلم، ويشتركان في العديد من الإيجابيات، في حين أن كلا منهما يتميز بسلبيات خاصة به، مع وجود بعض السلبيات المشتركة بينهما في أحيان قليلة.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن إجمال أهم النتائج المستخلصة منها فيما يلي:

- لعب تطبيق (مسك ورحلة الحروف) دوراً فعالاً في نشر اللغة العربية، وإكسابها للمتعلمين الناطقين بها وبغيرها، استماعاً ونطقاً وقراءة وكتابة باختلاف مستوياتهم.

- شكّل التطبيقان الذكيّان حصيلة لغوية متنوعة للمتعلم، احتوت مفردات وجملًا سهلت له التواصل وممارسة استعمال اللغة مع الآخرين، من خلال تنمية المهارات اللغوية الأربعة لديه.

- يُعرض محتوى التطبيقين بشكل منظم، وفي مراحل - تدريبات - متتالية، تسهم في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلم (الاستماع - الحديث - القراءة - الكتابة).

- صمّم التطبيقان بطريقة ممتعة وهادفة، بشكل يجذب المتعلم؛ حيث ركّزا في طرحهما لمحتوى التطبيقين على الصّور التي تنمي مهارة القراءة، ونوعاً في طرحها على شكل أناشيد وفيديوهات تعليمية، أكسبته مهارتي الاستماع والتحدث، وبطاقات للتلوين، للتدرب على مهارة الكتابة، كلها أضفت جمالية على التطبيقين، كما أنّهما ساعدا المتعلم على الربط بين المحتوى التعليمي وتنمية المهارات.

- تعدّ الألعاب اللغوية التي اعتمد عليها تطبيق (مسك ورحلة الحروف) من بين الحوافز المهمة في عملية التعلّم؛ بحيث تُبعد الملل عن المتعلم، وتسهم في اكتسابه اللغوي الجيد.

- تدرّج التطبيقان في تلقين الحروف للمتعلم، كما ركّزا على تمكينه من كتابتها بالشكل الصحيح، وهو ما ينمي مهارة الكتابة لديه.

- يُراعي التطبيقان حاجات المتعلم؛ حيث إنّ أغلب المفردات والتراكيب المطروحة فيهما ذات معنى مجرد ومن محيط المتعلم؛ مما سهل عليه إدراكها.

- تتكامل في التطبيقين عملية تدريس اللغة العربية مع تنمية المهارات اللغوية بعضها البعض.

هذا عن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وثمة بعض المقترحات، نذكر منها:

- محاولة استغلال تطبيق "مسك" في تعليم اللغة العربية للمتعلمين الناطقين باللغة العربية في المستوى الأول.

- تعديل تطبيق (مسك) وتحسينه تقنيا خاصة في بعض التدريبات التي يصعب على المتعلم تجاوزها، مثل تدريب (عبر)، كما يمكن إضافة كلمات مساعدة باللغة الأجنبية (لغة المتعلم) تُمكنه من الفهم أكثر.

- تعديل تطبيق "رحلة الحروف" وإثرائه أكثر من خلال تجاوزه الكلمة إلى الجملة المكتوبة.

- النظر في إمكانية استغلال التطبيقات الذكية خاصة والأجهزة التكنولوجية عامة في العملية التعليمية التعلمية، الخاصة بتعلم اللغة العربية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولاً: الكتب

1. إبراهيم أحمد قشطة. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. ط3. فلسطين: (1443هـ/2022م).
2. إبراهيم أحمد قشطه. الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى.
3. أحمد إبراهيم صومان. أساليب تدريس اللغة العربية. ط1. عمان: دار زهران، (1431هـ/2010م)
4. إياد عبد المجيد إبراهيم. مهارات الاتصال في اللغة العربية. ط1. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر، 2011م.
5. إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر. استراتيجيات التدريس الحديثة. ط1. السعودية: مكتبة الراشد، 2014م.
6. بليغ حمدي إسماعيل. استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية. ط1. الأردن: دار المناهج، (1432هـ/2011م).
7. ابن جني. الخصائص. دط. تحقق: محمد علي النجار. دار الكتب المصرية، دت. ج1.
8. حسن بوجعادة. دراسة خصائص اللغة العربية (قابلية للتطور ومواكبة التحولات). د ط. إحياء للتنمية الأخلاقية، 2019م.
9. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي. أسس بناء المناهج وتنظيماتها. ط8. عمان، الأردن: 2015م.

10. سعد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ط1. عمان: دار صفاء، (1435هـ/2014م).
11. سعد علي زايد، سماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط1. الأردن: دار المنهجية، (1436هـ/2015م).
12. سيد إبراهيم الجبار. دراسات في تاريخ الفكر التربوي. دط. بيروت: دار هناء للنشر، 2000م.
13. صالح ذياب هندي، وهشام عامر عليان. دراسات في المناهج والأساليب العامة. ط6. الأردن: دار الفكر، (1416هـ/1995م).
14. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية. تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية. ط1. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009م.
15. عبد الله علي مصطفى. مهارات اللغة العربية. ط3. الأردن: دار المسيرة، 2010م.
16. فردينا ند دوسوسير. علم اللغة العام. دط. تر: يوثيل يوسف عزيز. بغداد: دار أفاق عربية. 1985م..
17. محمد الدرج. تحليل العملية التعليمية. ط1. البليدة، الجزائر: قصر الكتاب، 2000م.
18. محمد الصالح حثروبي. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. د ط. الجزائر: دار الهدى، د ت.
19. محمد عسعوس. مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات. ط1. تيزي وزو، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2012 م.
20. مصطفى أحمد خالد الدوسري. خصائص العربية بين القديم والحديث. دط. السعودية. دت.

21. ابن منظور. لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر، 1414هـ. ج 12. مادة (ع. ل. م).
22. ناصف مصطفى عبد العزيز. الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية. ط1. الرياض، السعودية: دار المريخ، 1983م. ص12.
23. نشوان بن سعيد الحميري اليمني. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. ط1. تحقق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون. دار الفكر المعاصر، (1420هـ/1999م). ج6.
24. هدى طوالة وآخرون. طرائق التدريس. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة، 2010م.

ثانياً: المجلات والجرائد:

25. أحمد فرحات، عوين محمد الهادي، (نموذج تشخيصي وعلاجي لصعوبات التعلم الأكاديمية قائم على بيداغوجيا الإدماج-دراسة ميدانية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، الجزائر الوادي، ع5، فيفري 2014م.
26. حلومة بوسعدة، تأثير الأنشطة الوصفية المبرمجة في تحصيل متعلمي السنة الثامنة من التعليم الأساسي للكفايات الوصفية، بحث مقدم لنيل شهادة الدراسات المعمقة في تعليمية المواد (اختصاص عربية)، مخطوط، جامعة تونس، إشراف نور الدين ساسي وصالح بن رمضان، 21 نوفمبر 2002 م.
27. راکز سالم العرود، (إدارة التغيير وجودة التعليم رؤية الملكة رانيا جائحة كورونا 2020/2022)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، وزير الإدارة المحلية، بلدية الكرك تاكبرى، الأردن، ب : 01/06/2022م.

28. السيد صلاح الصاوي، (تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية)، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا جمعيات المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
29. عبد الكريم روبنة، (تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق الوسائط التعليمية المعاصرة تطبيقات الجوال الإلكترونية لتعليم اللغة لغير الناطقين بها تطبيق ويشات (wechat نموذجاً)، مجلة مقاربات في التعليمية، جامعة لونيبي علي البلدية 02، الجزائر، ع03، 2022م.
30. بو عون أحمد، بلوصيف الطيب، (استخدام صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر: دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية)، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة لمين دباغين سطيف 2، ع03، نوفمبر 2020م.
31. كريمة بوقاعدة، سليم مزهود، (الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تطوير أساليب التعليم وكفاءاته باللغة العربية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، الجزائر، ع02، 2022م.
32. مجيد إبراهيم دمة، (ملاحظات على دراسة وتدرّس اللغة العربية في المدارس ومؤسسات التعليم)، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة الأولى، ع1، 1986.
33. محمد الدريج، (عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل)، مجلة علوم التربية، مجلة دورية مغربية فصلية متخصصة، الرباط، ع 47، مارس 2011م.
34. محمد أمزيان، (وضعيات الديداكتيك وارتباطاتها)، مجلة علوم التربية، مجلة دورية مغربية فصلية، المغرب، ع5، دت.

35. وضحة بنت سالم بن خلفان، العلوية، (توظيف تطبيقات الأجهزة (الهواتف)، الذكية في النوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع 16، 2015م.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

36. <https://karimandjana.com/site/alphabet-journey/> ،
<https://karimandjana.com/site/alphabet-journey/> ،
<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Beelabs.qrf.kj3&hl=ar> ،
37. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Beelabs.qrf.kj3&hl=ar> ، بتاريخ: 2025/05/18 ، على الساعة: 12.00
38. <https://www.youtube.com/watch?v=HYiEEExH3-qg>
39. البدر للنظم الذكية، "ماهي أنواع التطبيقات وما الفرق بينها وكيف تربح منها؟"،
<https://albadrsystems.com/ar/%d8%a3%d9%86%d9%88%d8%a7%d8%b9%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d9%82%d8%a7%d8%aa>.
40. <https://safwa-tech.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%9F/> ، "ما هي أنواع التطبيقات الالكترونية؟"، safwa صفوة
41. [www/alceegypt.com](http://www.alceegypt.com) على واجهة التطبيق
42. smart applications in مجيدب سارة، مشحود فايزة، لبجيري نورالدين. (2018/هـ) 1439. lulu.com. دط. الجزائر: the economic sphere

43. النور أونلاين، " جميع أنواع التطبيقات الالكترونية/بحث عن التطبيقات الإلكترونية"،

<https://www.elnooronline.net/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9.2025/05/07>، تم الإنزال في: 2025/05/07.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات
العنوان

شكر وعران

الإهداء

مقدمة

أ

الفصل الأول

تعليمية اللغة العربية والتطبيقات الذكية

08	أولاً- التعليمية: الأقطاب والعلاقات
09	1- مفهوم التعليمية
11	2- عناصر العملية التعليمية التعليمية
15	3- العلاقات القائمة بين العناصر الثلاثة للمعلم التعليمي
18	ثانياً: اللغة العربية والتطبيقات الذكية
18	1- اللغة العربية
24	2- التطبيقات الذكية
32	خلاصة

الفصل الثاني

تطبيقاً مسك ورحلة الحروف وتعليمية اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية

34	توطئة
35	أولاً: الدراسة الوصفية لتطبيقي مسك ورحلة الحروف
35	1- عينة الدراسة
35	2- خصائص عينة الدراسة وطبيعتها
63	ثانياً: الدراسة التحليلية لتطبيقي مسك ورحلة الحروف
63	1- الأهداف التعليمية المسطرة لمحتوى التطبيقين
64	2- تطبيقاً مسك ورحلة الحروف وتنمية المهارات اللغوية
68	3- طرائق تقديم محتوى التطبيقين

70	4- مدى توافق محتوى التطبيقين مع معايير اختيار محتوى تعليمي وتنظيمه
74	5- إجابيات التطبيقين وسلبياتهما
76	خلاصة
78	خاتمة
81	قائمة المصادر والمراجع
88	فهرس المحتويات
	الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، لما لها من أهمية في تيسير مختلف مجالات الحياة وتسهيلها، وخاصة في الجانب التعليمي التعلّمي؛ حيث اتخذنا من تطبيقي (مسكورحلة الحروف) أنموذجاً، باعتبارهما من أبرز التطبيقات المجانية المتاحة والمستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث موسومًا بـ: **التطبيقات الذكية وتعليمية اللغة العربية تطبيق (مسك ورحلة الحروف) - أنموذجا-**، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، سار البحث وفق خطة منهجية، حيث قسم إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول (التطبيقات الذكية و تعليمية اللغة العربية)، أما في الفصل الثاني حاولنا وصف التطبيقين وتحليل محتواه، وقد وصلت الدراسة إلى خاتمة عرضت أهم النتائج المتوصل إليها في البحث.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية؛ التعليمية؛ التطبيقات الذكية؛ تطبيق مسك؛ تطبيق رحلة الحروف.

Abstract

This study aims to explore the role of smart applications in teaching and learning of Arabic language, given their significant contribution to facilitating various aspects of life. In this regard, two free and widely used apps, “**Misk**” and “**Rehlat Al-Huroof**”, have been selected as case studies for their relevance in Arabic language instruction for both native and non-native speakers. Accordingly, this research is entitled: “**Smart Applications and the Didactics of the Arabic Language: A Case Study of Misk and Rehlat Al-Huroof Apps**”. To achieve its objectives, the study followed a descriptive methodology divided into two main chapters. The first chapter addresses the concept of smart applications and their

connection to Arabic language education. The second chapter presents a descriptive and analytical review of the two selected applications.

The study concludes with a set of key findings and recommendations, emphasising the importance of integrating smart applications into the learning environment to enhance Arabic language proficiency among learners.

Keywords: Arabic language, didactics, smart applications, Misk app, Rehlat Al-Huroof app.

Keywords: Teaching ,Learning ,Smart Applications ,*Misk*Applications.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ